



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة-
القطب الجامعي - شتمة -
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

دور مستشار التوجيه المدرسي في الرفع من دافعية

الانجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

دراسة ميدانية بمتوسطة أحمد هادف - جمورة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم

إشراف الأستاذ:

* بو أحمد يحي

إعداد الطالبة:

*فاقي ربيحة

الموسم الجامعي: 2016 / 2017

شكر وعرافان

"اللهم أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و علي والدي "

قبل كل شيء أشكر الله سبحانه وتعالى علي ما أنعم علي من فضله وهداني وأنار الطريق أمامي وأحمده علي توفيقه لي في كل خطوة خطوتها وأمدني بالعزم والتصميم لانجاز هذا العمل المتواضع .

أتوجه بالشكر الجزيل والخالص إلى والدي اللذين أمداني بالقوة والدعم للوصول إلى هذه المرحلة.

أقدم شكري الحار والخالص إلى أختي "مرزاقة" عرفانا على الجهد المبذول في سبيل إنجاز العمل .

مع فائق الاحترام والتقدير , أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف " بو أحمد يحيي " الذي أتمنى له دوام التوفيق و السداد في مشواره التدريسي.

كما أتقدم بالشكر إلى كل أساتذة قسم علوم التربية بجامعة بسكرة عرفانا مني لما بذلوه من جهد لتعليمنا وتوجيهنا لإنهاء هذا العمل.

والشكر موصول لكل من قدم لي يد المساعدة من قريب أو بعيد و لم يتسنى لي ذكر أسمائهم, فله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وعلى سيدنا محمد أفضل الصلاة و أزكى التسليم.

ربيحة

ملخص الدراسة:

جاءت الدراسة الحالية للكشف عن دور مستشار التوجيه المدرسي في الرفع من دافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي الاستكشافي الملائم لهذا التناول، وقد افترضنا قيام المستشار بالرفع من دافعية الانجاز.

ومن هذا المنطلق جاء التساؤل الرئيسي كآلآتي: هل لمستشار التوجيه المدرسي دور في الرفع من دافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

وضمت الدراسة ثلاث فرضيات فرعية وهي كآلآتي:

1- للمستشار دور في الرفع من دافعية الانجاز من خلال الحصص الإعلامية.

2- يساهم المستشار في الرفع من دافعية الانجاز من خلال التقويم.

3- يساهم المستشار في الرفع من دافعية الانجاز من خلال المتابعة النفسية والاجتماعية والبيداغوجية.

وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (28) تلميذ وتلميذة بالسنة الرابعة متوسط من مجتمع أصلي قدر

ب(93) تلميذ وتلميذة، اختيروا بطريقة عشوائية بسيطة من متوسطة أحمد هادف -جمورة- خلال السنة

الدراسية 2016-2017.

كما تم الاعتماد في جمع البيانات على الأداة التالية:

استبيان دور مستشار التوجيه المدرسي في الرفع من دافعية الانجاز الذي وزع على تلاميذ السنة الرابعة

متوسط بعد ما تم حساب الخصائص السيكومترية للأداة.

وانتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تحقق الفرضية الأولى قيام المستشار بالرفع من دافعية الانجاز من خلال الحصص الإعلامية ونجد أن الحصص الإعلامية تعد الركيزة الأساسية التي يبني عليها نجاح التوجيه المدرسي.
- كشفت الدراسة على أن المستشار يقوم بالرفع من دافعية الانجاز من خلال التقويم حيث يعد هذا الأخير جزءاً من العملية التعليمية وهو يهدف إلى تحديد مدى تحقيق أهداف المسطرة للعملية التربوية.
- تبين أن المستشار يرفع من دافعية الانجاز من خلال المتابعة النفسية والاجتماعية والبيداغوجية وهذه الأخيرة تهدف إلى تقديم الدعم النفسي للمتعلمين وغرس روح الثقة فيهم.
- وكخلاصة فإن الدافعية الانجاز محرك ذاتي يجعل التلميذ يسعى دائماً لتقديم الأفضل وهذا ما جعل وجود المستشار ضروري ومهم في المؤسسة التربوية لتقديم يد العون والمساعدة في وقت الحاجة.
- وقد فسرت هذه النتائج المتوصل إليها في ضوء التراث النظري والدراسات السابقة، وختمت هذه الدراسة بمجموعة اقتراحات.

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	شكر وتقدير.....
ب	ملخص الدراسة.....
د	فهرس المحتويات.....
ح	قائمة الجداول.....
ح	قائمة الأشكال.....
ح	قائمة الملاحق.....
1	مقدمة.....

الجانب النظري

الفصل الأول: مدخل عام للدراسة

5	أولاً: مشكلة الدراسة.....
7	ثانياً:فرضيات الدراسة.....
8	ثالثاً:أهمية الدراسة
8	رابعاً:أهداف الدراسة.....
9	خامساً: حدود الدراسة
9	سادساً: التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة.....
9	سابعاً: الدراسات السابقة

الفصل الثاني: مستشار التوجيه

16	تمهيد
16	أولاً: تعريف التوجيه
17	ثانياً: ظهور التوجيه المدرسي في الجزائر
21	ثالثاً: أهداف التوجيه
24	رابعاً: أسس التوجيه والإرشاد المدرسي
29	خامساً: تعريف مستشار التوجيه
31	سادساً: ظهور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر
34	سابعاً: خصائص مستشار التوجيه المدرسي الفعال
36	ثامناً: مهام مستشار التوجيه
43	تاسعاً: علاقات مستشار التوجيه بالتلاميذ
45	عاشراً: الحاجة إلى مستشار التوجيه
47	خلاصة الفصل

الفصل الثالث: دافعية الانجاز

49	تمهيد
49	أولاً: ماهية دافعية الانجاز
52	ثانياً: وظائف الدافعية
53	ثالثاً: تصنيف الدافعية
55	رابعاً: مكونات الدافعية

56 خامسا: أنواع الدافعية للإنجاز
56 سادسا: العوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز
58 سابعا: مستويات الدافعية للإنجاز
59 ثامنا: معايير الدافعية للإنجاز
60 تاسعا: قياس الدافعية للإنجاز
61 عاشرا: النظريات المفسرة لدافعية الانجاز
66 خلاصة الفصل

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

68 تمهيد
68 أولا: منهج الدراسة
69 ثانيا: مجتمع الدراسة
69 ثالثا: عينة الدراسة
70 رابعا: أدوات الدراسة
73 خامسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات الدراسة

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

75 تمهيد
75 أولا: عرض نتائج الدراسة حسب فرضيات الدراسة
75 1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى

772-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية.....
783-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.....
79ثانيا: مناقشة النتائج وتفسيرها حسب الفرضيات.....
791-مناقشة الفرضية الجزئية الأولى.....
812-مناقشة الفرضية الجزئية الثانية.....
823-مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة.....
834-مناقشة الفرضية العامة.....
86خلاصة الدراسة.....
87اقتراحات الدراسة.....
88خاتمة.....
90المراجع.....
95الملاحق.....

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح تعداد موظفي التوجيه 1997/1996	32
02	يبين عدد أفراد العينة	69
03	يوضح بنود وأبعاد الاستبيان	71
04	يوضح نتائج التجزئة النصفية قبل وبعد التعديل	72
05	يوضح التكرارات والنسب المئوية على بنود البعد الأول	76-75
06	يوضح التكرارات والنسب المئوية على بنود البعد الثاني	77
07	يوضح التكرارات والنسب المئوية على بنود البعد الثالث	78

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح تصنيف ماسلو للحاجات	55

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	يوضح استمارة التحكيم	97-95
02	يوضح الصورة النهائية للاستبيان	100-98

مقدمة:

يعتبر ميدان التربية والتعليم من أبرز الميادين التي توليها الدولة أهمية كبرى باعتباره معيار قوة أو ضعف تلك الدولة، فمن خلاله يمكن أن تزدهر وتتقدم أو تتخلف وتتأخر، وعليه فهي تسعى جاهدة لإصلاح النظام التربوي والتغلب على العراقيل أو الصعوبات التي تقف في وجه تنمية هذا القطاع الحيوي.

حيث تسعى المؤسسات التربوية إلى تلبية حاجات التلاميذ ومساعدتهم على تخطي المشكلات والصعوبات التي يواجهونها في البيئة المدرسية وذلك من أجل تحقيق الصحة النفسية والتوافق الدراسي ولعل من أهم هذه المشكلات تدني دافعية الانجاز، فالدافعية إذن هي تلك القوة الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها، فالدافع للانجاز يعد عاملاً مهماً في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه وتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وما يحققه من أهداف، ومن هنا يفترض أن التوجيه المدرسي يحقق للفرد اختياراً سليماً لنوع الدراسة التي توافق قدراته وإمكانياته وتنمي ميوله واستعداداته وتساعد على رفع دافعيته للانجاز من أجل تحقيق الاستقرار والاطمئنان والتكيف مع البيئة المدرسية.

بناءً على ما سبق تظهر لنا الحاجة لعملية التوجيه وأهميتها ودورها الفعال في الحياة الدراسية، حيث نجد المنظومة التربوية تسعى جاهدة لتحقيقها بأفضل الوسائل وأنجع الطرق في مختلف المؤسسات التعليمية لمتابعة المسار المستقبلي للتلاميذ عامة والمسار الدراسي خاصة، وبما أن تلاميذ السنة الرابعة متوسط مقبلين على امتحان شهادة التعليم المتوسط والتي من خلالها يتحدد توجيههم في المرحلة الثانوية فهم بحاجة إلى توجيه وإرشادات معينة تساعدهم على التعرف على إمكانياتهم واستعداداتهم وإيجاد التوافق بينها وبين متطلبات الحياة الدراسية وكذا التغلب على بعض المعوقات النفسية التي تؤثر على نوعية دراستهم، ومن هنا تبرز أهمية ودور التوجيه والإرشاد المدرسي في الأوساط التعليمية.

ولقد تناولت هذه الدراسة موضوع دور مستشار التوجيه المدرسي في الرفع من دافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وقد قسمت إلى قسمين:

الباب الأول: يتمثل في الجانب النظري والذي يحتوي ثلاثة فصول

الفصل الأول: تضمن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها، أهميتها أهدافها، حدود الدراسة ويليها التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة وختمناه بالدراسات السابقة.

الفصل الثاني: خصص لمستشار التوجيه وتطرقنا فيه إلى بعض التعريفات للتوجيه، ظهور التوجيه المدرسي في الجزائر، أهداف التوجيه وأساسه، ويلي تعريف بمستشار التوجيه وظهوره في الجزائر، خصائصه، المهام الموكلة إليه، علاقات مستشار التوجيه، الحاجة إلى المستشار وأخيرا الوسائل التي يعمل بها المستشار.

الفصل الثالث: فهو يتضمن الدافعية للانجاز وتطرقنا فيه إلى ماهية الدافعية للانجاز، وظائف الدافعية، تصنيف الدافعية، مكوناتها، أنواع الدافعية للانجاز، العوامل المؤثرة فيها، مستويات الدافعية، معايير الدافعية للانجاز، قياس الدافعية، وأخيرا تطرقنا إلى النظريات المفسرة لدافعية الانجاز.

أما الباب الثاني: يتمثل في الجانب الميداني وقد تضمن ما يلي:

الفصل الرابع: وهو فصل الإجراءات المنهجية التي تم التطرق فيه إلى المنهج المستخدم، وكذا مجتمع الدراسة وعينتها وأدواتها وصولا إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج وإجراءات تطبيق الدراسة .

الفصل الخامس: وهو فصل خاص بعرض وتحليل ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء ما جاء في الجانب النظري والدراسات السابقة، وختمت الدراسة بتقديم بعض الاقتراحات للمعنيين.

الجانب النظري

الفصل الأول: المدخل العام للدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة

ثانياً: فرضيات الدراسة

ثالثاً: أهمية الدراسة

رابعاً: أهداف الدراسة

خامساً: حدود الدراسة

سادساً: التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة

سابعاً: الدراسات السابقة

أولاً: مشكلة الدراسة:

تعتبر المدرسة المؤسسة الرسمية التي تقوم بإعداد الأجيال في المجالات كافة كي يستطيع كل جيل أن يأخذ دوره في المجتمع مستقبلاً لذلك يعد دور المدرسة أساسياً و هاماً في تقدم المجتمع و نموه.

وباعتبار أن التلميذ هو محور العملية التعليمية والتي من اجله وجدت هذه العملية، ولما كان الاعتقاد بأن نموه وتطوره العلمي ونجاحه في الدراسة لن يتحقق إلا برعاية كاملة توفرها له التربية، تكون من الأسرة بالدرجة الأولى حيث يشكل المنزل البيئة الأولى التي تنمو فيها الاتجاهات وتتطور نحو التعلم. فعندما يرحب الآباء بأسئلة الأبناء ويشجعونهم على الاكتشاف فإنهم يعطون لهم رسالة واضحة حول أهمية التعلم إلى جانب ما يمارسونه من تشجيع وتحضير مادي معنوي حول وضعية تدرس الأبناء والذي من شأنه أن يخلق رغبة ودافع قوي نحو التعلم، وهذا الدور لا يتوقف على الأسرة فقط بل يعتمد على المدرسة باعتبارها البيئة التربوية الثانية للطفل وذلك من خلال توفير الجو المدرسي المساعد والمحفز على التحصيل الجيد. وهذا ما حاولت وزارة التربية الوطنية الوصول إليه في إطار الإصلاح الشامل للمنظومة التربوية والذي مس مختلف الأطوار التعليمية، أين حاولت التحكم في بعض المتغيرات التي تتصل بالدافعية وتأثر على تحصيل التلاميذ: كالنقل، الإطعام المدرسي وتحديث المناهج من خلال تبني أساليب تقويم وطرق تدريس جديدة قادرة على جذب انتباه التلاميذ واستثارة دافعيتهم للتعلم باعتبارها مفهوما مهما جدا في العملية التعليمية .

يحدد ماكلياند (Mecklelland) معنى الانجاز انه عبارة عن المنافسة من اجل تحقيق النجاح

والامتياز والتفوق، بحيث يمكن للشخص أن يقيس امتيازه وتفوقه بالمقارنة مع انجازه أو بتحديد مدى دقته في أداء عمله مع انجازات الآخرين.

أما هنري موراي (Hnery Murray) فيعرف دافعية الانجاز بأنها الرغبة أو الميل إلى عمل الأشياء بسرعة وعلى نحو جيد بقدر الإمكان.

وهذا ما أبدته دراسة "محمد رمضان " حول علاقة الدافعية للانجاز بمستوى التحصيل الدراسي لدى عينة مكونة من 120 طالبا بالمرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية وكشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق جوهرية في الدافعية للانجاز لصالح ذوي التحصيل المرتفع فالطلاب مرتفعي

التحصيل كانوا أكثر دافعية للإنجاز، كما كشفت نتائج الدراسة التي أجراها " محمود عبد القادر " عن وجود ارتباط إيجابي دال بين درجات النجاح في نهاية الفصل الدراسي، وكل من الطموح والمثابرة . فالنجاح الأكاديمي يتطلب بالإضافة إلى الطموح تحملا ومثابرة من قبل الفرد.(قدوري، 2012، ص 12) .

فاستثارة الدافعية التلاميذ وتوجيهها وتوليد اهتمامات لديهم يجعلهم يقبلون على ممارسة أنشطة تعليمية متنوعة بأداء عال وإلى تبني طرق فعالة في معالجة المعلومات .

ويزداد الحديث عن الدافعية خاصة لدى التلاميذ المقبلين على الامتحانات الرسمية كإمتحان شهادة التعليم المتوسط الذي يأتي بعد المرور بخبرة تعليمية تمتد لأربع سنوات، وهذه الفترة تصادف مرحلة المراهقة التي تمتاز بتغيرات جسمية، عقلية، انفعالية واجتماعية سريعة تؤثر على سلوك المراهق وعلى علاقاته بالآخرين. وهذه التغيرات قد تتسبب في تدني دافعيته مما يستدعي تدخل العديد من الأطراف لمحاولة تصحيحها أو تفاديها ولعل من بينهم مستشار التوجيه المدرسي والذي يمكن أن يساهم بالدور الكبير في هذا الشأن، فهو الشخص المؤهل والمسؤول عن تقديم مجموعة من الخدمات الإرشادية والتوجيهية في المدرسة كما جاء في دراسة الحلبوسي (2001) التي تؤكد على أهمية الإرشاد والتوجيه حيث يرى أن التوجيه والإرشاد المدرسي يلعب دورا مهما في زيادة قدرة الطالب على التكيف والنجاح وتجنب العديد من المشكلات التربوية التي تواجه التلاميذ خلال مشوارهم. وهو ما تؤكد أيضا دراسة الشناوي (1990) بعنوان تحليل مهني لعمل المرشد الطلابي في منطقة الرياض، اتضح أن أهم المهام التي يقوم بها المرشد هي رعاية المتأخرين تحصيليا وإرشاد الطلاب حول تنظيم الوقت وتزويد الطلاب بمعلومات عن الفرص التعليمية(مرزوق، 2014، ص 5) فالتوجيه المدرسي يعتبر من أهم الخدمات البسيكوبيداغوجية التي تقوم بها المدرسة الحديثة بهدف إيجاد التلاؤم والتوافق النفسي والاجتماعي والمهني والتربوي للتلاميذ، والوصول بهم إلى أقصى غايات النمو من خلال مساعدتهم على بناء مشروعهم الدراسي والمهني وفقا لإمكاناتهم وقدراتهم العقلية والجسمية و ميولاتهم التربوية بأسلوب يشبع حاجاتهم ويحقق تصورهم بذاتهم وتكيفهم مع مجتمعهم.

وفي ضوء ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي :

هل لمستشار التوجيه المدرسي دور في الرفع من دافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ؟

ومنه تتفرع التساؤلات الجزئية التالية :

1- هل للمستشار دور في الرفع من دافعية الانجاز من خلال الحصص الإعلامية ؟

2- هل يساهم المستشار في الرفع من دافعية الانجاز من خلال التقويم؟

3- هل يساهم المستشار في الرفع من دافعية الانجاز من خلال المتابعة النفسية والاجتماعية و

البيداغوجية؟

ثانيا : فرضيات الدراسة:

تكمن فرضيات الدراسة الحالية فيما يلي :

الفرضية العامة:

لمستشار التوجيه دور في الرفع من دافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

الفرضيات الجزئية:

1- للمستشار دور في الرفع من دافعية الانجاز من خلال الحصص الإعلامية.

2- يساهم المستشار في الرفع من دافعية الانجاز من خلال التقويم.

3- يساهم المستشار في الرفع من دافعية الانجاز من خلال المتابعة النفسية والاجتماعية و

البيداغوجية.

ثالثا: أهمية الدراسة:

تستمد أهمية الدراسة من طبيعة الموضوع حيث يعتبر التوجيه ضروري في كل مرحلة من المراحل التعليمية و عليه تكمن أهمية دراستنا فيما يلي:

- محاولة توضيح الأهمية الكبيرة لوجود مستشار التوجيه المدرسي في كل المؤسسات التعليمية باختلاف أطوارها.

- التعرف والكشف على أهم الخدمات التي يقدمها مستشار التوجيه للتلاميذ.

- تعد إضافة وتدعيم للدراسات السابقة في هذا المجال حيث تثري الجانب النظري للدراسات التي تناولت متغيري دور مستشار التوجيه والدافعية للإنجاز.

رابعا: أهداف الدراسة:

لا شك أن أي دراسة علمية خاصة في مجال علم النفس تسعى إلى أهداف معينة وتمثل أهداف

دراستنا في النقاط التالية:

- الكشف والتعرف على دور مستشار التوجيه المدرسي وأهم الخدمات التي يقدمها للتلاميذ.

- التعرف على مكونات الدافعية والعوامل المؤثرة فيها.

خامسا: حدود الدراسة:

حيث اقتصرت الدراسة التالية على الحدود التالية:

الحد المكاني: تمثلت الدراسة الحالية في متوسطة أحمد هادف جمورة ولاية بسكرة.

الحد الزمني: حيث أجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2017/2016.

الحد البشري: تم إجراء هذه الدراسة على تلاميذ السنة الرابعة متوسط، والذي بلغ عددهم (28) تلميذ وتلميذة مأخوذة من مجتمع أصلي يقدر ب 93 تلميذ وتلميذة.

سادسا: التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

مستشار التوجيه: هو ذلك المورد البشري الذي أسندت إليه مجموعة من المهام (الإعلام، تقييم، المتابعة النفسية والاجتماعية للتلميذ)، حيث يؤدي هذه المهام في إطار مكاني و زمني محدد.

الدافعية للإنجاز: رغبة وسعي تلميذ السنة الرابعة متوسط في انجاز مهامه الدراسية لتحقيق أهدافه بمساعدة مستشار التوجيه المدرسي.

سابعا: الدراسات السابقة:

1- دراسة عاطف حسن شواشرة (2007): بعنوان "فاعلية برنامج الإرشاد التربوي في استثارة دافعية الانجاز لدى طالب يعاني من تدنى الدافعية في التحصيل الدراسي"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير نتائج التوجيه المدرسي في استثارة دافعية الانجاز لدى التلاميذ الذين يعانون من تدنى الدافعية للإنجاز والضعف في التحصيل الدراسي، حيث تمت مراقبتهم وتوثيق الملاحظات حول مواقفهم ومعارفهم واتجاهاتهم واختبار قدراتهم خلال فصل دراسي كامل كانوا يتلقون فيه برنامجا توجيهيا تربويا لزيادة دافعتهم للإنجاز وفق أوقات محددة ثم تنفيذه في مدرستهم وقد تم اختيار عينة الدراسة من بين التلاميذ الذين ينتمون إلى واحدة من بين فئات ذوي 15 و 16 سنة، وقد بلغت عينة الدراسة 58 تلميذا وتلميذة تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وقد طبق الباحث على المفحوصين اختبارا تحصيليا معدا لغرض الدراسة ومقياس سميث لدافعية الانجاز والذي ترجمه قطامي سنة 1994،

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروق دالة إحصائية بين التلاميذ الذين وجهوا حسب رغباتهم والذين لم تحترم رغباتهم، فالتلاميذ الذين لم يوجهوا حسب رغبتهم يعانون من تدني دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي ويفتقدون إلى الرغبة في التعامل مع الأنشطة التعليمية المختلفة وبذلك لم يجد معهم البرنامج التوجيهي نفعا وعلى العكس من ذلك فإن هذا البرنامج أدى إلى دافعية عالية لدى التلاميذ الذين وجهوا حسب رغباتهم، وأرجع الباحث هذا إلى ارتباط دافعتهم للانجاز بأهدافهم المعرفية فالذين وجهوا حسب رغباتهم اعتبروا بأن الشعبة التي وجهوا إليها تضمن لهم مستقبلهم المهني والذي يعد الهدف الرئيسي لكل تلميذ. (العرفاوي ، 2009 ، ص14)

2- دراسة أبو عبد الله خليل أنشاصي (2004): بعنوان "ظاهرة تدني دافعية التعلم ودور الإرشاد التربوي في استثارة دافعية الانجاز لدى تلاميذ التعليم الثانوي"، تهدف هذه الدراسة إلى تقصي دور الإرشاد التربوي في استثارة دافعية الانجاز لدى طلاب من الناحية الدراسية والتعرف على أسباب تدني دافعية الانجاز الدراسي لدى الطلاب، والبحث عن حلول مناسبة وبغرض جمع البيانات استخدم الباحث العديد من الأدوات مثل مقياس الدافعية للانجاز الذي أعده خصيصا لهذه الدراسة كما استخدم استبياننا لتقصي عوامل تدني دافعية الانجاز لدى التلاميذ وقد بلغ حجم العينة حوالي 435 تلميذا وتلميذة من عدد من مدارس التعليم الثانوي بـفلسطين.

وخلصت هذه الدراسة إلى:

- إن من أسباب تدني دافعية الانجاز لدى تلاميذ تدني تقدير الذات، تقليل التلاميذ من قدراتهم والشعور بعدم الكفاءة في التحصيل وعدم احترام رغباتهم في التوجيه إلى تخصصات التعليم الثانوي.
- هناك علاقة إرتباطية بين التوجيه ودافعية الانجاز لدى التلاميذ، إذ أن التلاميذ الذين يوجهوا حسب رغباتهم والذين كانت دافعية لانجاز لديهم مرتفعة، على العكس من الذين لم يوجهوا حسب رغباتهم

والذين كانت دافعياتهم للانجاز متدنية، ويعانون من مختلف المشكلات المرتبطة بانخفاض الدافعية للانجاز لديهم. (العرفاوي ، 2009، ص15-16)

3- دراسة حكيم ثابت كامل(1990): بعنوان "دور الإرشاد التربوي في تحقيق أهداف التعليم الأساسي"، وسعت هذه الدراسة لاستطلاع آراء مجموعة 316 ناظر وناظرات ومعلمي ومعلمات مدارس الحلقة الثانية في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج بجمهورية مصر العربية، حول أهمية الإرشاد التربوي والدور الذي ينبغي أن يقوم به المرشد وبعض القضايا المتعلقة بموضوع الدراسة، وقد اتفق أفراد العينة في استجاباتهم على أهمية وجود خدمات إرشادية في هذه المرحلة، وذلك لما لها من دور في تحقيق أمور من أهمها مساعدة التلميذ على تحقيق أهداف هذه المرحلة والمساهمة في إيجاد حلول حول الكثير من مشكلات مثل الغيابات والتأخر الدراسي والرسوب بالإضافة إلى المشكلات التي تقع بينه وبين المعلمين والعاملين في المدرسة.

كما اتفق أفراد العينة على أن الإرشاد يمكن أن يؤدي وظائف من أهمها: مساعدة التلميذ على فهم نفسه وفهم البيئة التي يعيش فيها ومساعدته على تقبل ذاته على حقيقتها، ومعاونته في التوصل إلى حلول لمشكلاته الدراسية والاجتماعية والاقتصادية وتوجيه من يعانون من مشكلات خاصة إلى الجهات المتخصصة.

وخلصت الدراسة إلى بعض التوصيات والتي من أهمها إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول الأبعاد المختلفة للإرشاد التربوي بمدارس مرحلة التعليم الأساسي واختيار وإعداد وتدريب المرشد التربوي الملائم لتلك المرحلة التعليمية وتحديد الخصائص التي ينبغي أن يتحلى بها المرشد. (العاجز، 2001، ص326) .

4- دراسة نجانو شيرل (1999): بعنوان "دور المرشدين التربويين في المدارس الثانوية من منظور الطلبة"، وهدفت الدراسة إلى بناء مقياس لتحديد دور المرشدين التربويين في المدارس الثانوية من وجهة نظر الطلبة في ضوء تعليمات جمعية المرشدين الأمريكية وتوجيهات قسم التربية بجامعة هاواي.

وبلغت عينة الدراسة التي طبق عليها المقياس 31 طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة هاواي وتوصل الباحث إلى بناء مقياس مكون من أربعة أبعاد هي: خدمات الاستشارة والتنسيق والإرشاد المباشر والخدمات النفسية، وخدمات التوجيه والإشراف وخدمات الإرشاد المهني، واستخدم الباحث اختبار "ت" وتحليل التباين لدراسة الفروق بين استجابات الطلبة في متغيرات المستوى الدراسي والأصل العرضي والمعدل التراكمي وعدد مرات زيارة الطالب للمرشد خلال العام الدراسي بالإضافة إلى الجنس وقد بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على كل المتغيرات ما عدا المستوى الدراسي، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية للمرشد خلال العام الدراسي بالإضافة إلى الجنس، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق إحصائية بين تصور الطلبة للدور المثالي للمرشد والدور الفعلي الذي يقوم به. (العاجز، 2001، ص 323).

5- دراسة عبد الرحمن الطريفي (1988): هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي بالإضافة إلى علاقته ببعض المتغيرات الأخرى مثل الحاجة الاقتصادية. استخدم الباحث مقياس خاص بالدافع للإنجاز من إعداده طبق على عينة مكونة من 110 طالب جامعي (50 ذكور، 55 إناث) واعتمد المعدل التراكمي لتحديد التحصيل الدراسي من بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه لا يوجد فرق بين الطلاب الميسورين والمتوسطين اقتصاديا والفقراء من حيث الدافع للإنجاز وفسر هذا بكون الفئة الميسورة لها من الإمكانيات ما يزيد في حماسها، بينما الفئات الأخرى يدفعها التحسن. كما توصلت أيضا إلى فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدافع

للانجاز لصالح الطالبات وفسرت هذه النتيجة بروح التحدي التي توجد لدى الطالبات كوسيلة لإثبات الذات على الصعيد الأسري والاجتماعي، كما بينت الدراسة من جهة أخرى اختلاف تحصيل الطلاب حسب مستويات الدافع للانجاز لصالح ذوي الدافع للانجاز المرتفع وهذا يدل على أن التحصيل الدراسي المتوسط يتأثر بمستوى الدافعية لدى الطالب من حيث قوة الدافعية وضعفها.(العرفاوي ، 2009، ص20) .

6- دراسة نائلة حسن فايد محمود(1991): التي تناولت دراسة تجريبية في تنمية دافعية الانجاز يهدف هذا البحث إلى اختبار فاعلية برنامج مقترح لتنمية دافعية الانجاز لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة وتوجيههم إلى التفكير والسلوك الإنجازي وتدريبهم على الخصائص العقلية والسلوكية التي تميز الأفراد ذوي الدافعية العالية للانجاز بما يساعدهم على فهم ذواتهم والاستفادة من إمكانياتهم، كما يهدف البحث أيضا إلى دراسة بعض متغيرات الشخصية ذات الأهمية المرتبطة بدافعية الانجاز. وأجري البحث على عينة تكونت من 62 تلميذ وتلميذة في الصف الأول إعدادي تراوحت أعمارهم من 11 إلى 12 سنة وقسمت العينة إلى عينة تجريبية تتكون من 19 تلميذ و12 تلميذة، بينما تكونت عينة المجموعة الضابطة من 11 تلميذ وتلميذة ينتمون إلى أسر تتباين في المستوى التعليمي وكانت النتائج المتوصل إليها كالتالي:

صاحب نمو في دافعية الانجاز لدى أفراد المجموعة التجريبية نمو في متغيرات الشخصية وهي وجهة الضبط وتقدير الذات ومفهوم الذات الانجازية واستمر هذا النمو في حين لم يحدث أي تغير في استجابات أفراد المجموعة الضابطة على نفس المتغيرات.

عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في معدل استجاباتهم لبرنامج تنمية دافعية الانجاز. (مزوز، 2012، ص26-27).

7- دراسة رفقة خليف سالم(2009): كانت حول "فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي" لدى طالبات كلية عجون بالأردن، تكونت العينة من 200 طالبة ممن درسن في أحد الفرعين العلمي والأدبي اختيار العينة كان عشوائي، طبق مقياس فاعلية الذات ودافعية الانجاز على العينة وثم تحليل التباين الثنائي، توصل إلى أن معظم الأفراد لديهم مستوى مرتفع من فاعلية الذات كما أشارت النتائج إلى تقارب المتوسطات الحسابية لمستوى دافعية الانجاز لدى العينة، وتوصل كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية للانجاز الدراسي لدى العينة تعزى لمتغير فاعلية الذات والفرع الأكاديمي. (خليفة, 2000, ص49).

الفصل الثاني: مستشار التوجيه

تمهيد

أولاً: تعريف التوجيه

ثانياً: ظهور التوجيه المدرسي في الجزائر

ثالثاً: أهداف التوجيه

رابعاً: أسس التوجيه والإرشاد المدرسي

خامساً: تعريف مستشار التوجيه

سادساً: ظهور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر

سابعاً: خصائص مستشار التوجيه المدرسي الفعال

ثامناً: مهام مستشار التوجيه

تاسعاً: علاقات مستشار التوجيه

عاشراً: الحاجة إلى مستشار التوجيه

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد عملية التوجيه والإرشاد أحد المهن التي وجدت لخدمة الأفراد إذ لا يخلو أي تعريف لمصطلح التوجيه والإرشاد من مفهوم المساعدة ضمناً أو ظاهرياً وتقدم عملية التوجيه والإرشاد للأفراد الأسوياء إذ يساعدهم على مواجهة مشكلاتهم والتغلب عليها وصولاً إلى تحقيق الصحة النفسية والتوافق السليم كي تنمو شخصياتهم نمواً سليماً ومتوازناً ومن بين أنواع التوجيه والإرشاد: التوجيه والإرشاد المدرسي الذي سنتطرق إليه في هذا الفصل.

أولاً: تعريف التوجيه:

تعددت تعريفات الباحثين للتوجيه بتعدد النواحي التي ينظر إليها الموجهون للتوجيه التربوي: فمنهم من ينظر إلى التوجيه على أنه عملية تفاعل قيادية بين طرفين أحدهما الموجه والآخر الموجه تستهدف التعاون على استقصاء طبيعة الموقع بقصد تبين نواحيها وتعريف الموجه بما لديه من قدرات واستعدادات وبما يتوافر في البيئة من إمكانيات وفرص كيفية للإفادة منها. (ملحم، 2010، ص48).

يقصد بالتوجيه مجموعة الخدمات التربوية والنفسية والمهنية التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقاً لإمكاناته وقدراته العقلية والجسمية وميوله، وذلك بأسلوب يشبع حاجاته وميوله، و يحقق تصوره لذاته، ويتضمن التوجيه بهذا المعنى ميادين متعددة كالتعليم والحياة الأسرية والشخصية والمهنية، كما يشمل أيضاً على خدمات متعددة كتقديم المعلومات أو الخدمات الإرشادية والتوافق المهني، وقد يكون التوجيه مباشراً أو غير مباشر، فردياً أو جماعياً، وهو عادة يهدف إلى الحاضر والمستقبل مستفيداً من الماضي وخبراته. (دبور، 2007، ص19).

هو مجموعة من الخدمات التربوية تعمل الجوانب النفسية والأكاديمية والاجتماعية والمهنية لدى الطالب، بحيث تهدف إلى مساعدته على فهم نفسه وقدراته وإمكاناته الذاتية والبيئية واستغلالها في تحقيق ذاته وبما يتفق مع هذه الإمكانيات (الذاتية و البيئية). (عطاف، 2008، ص17).

التوجيه عملية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد لمساعدتهم على فهم أنفسهم وإدراك المشكلات التي تواجههم بما يؤدي إلى تحقيق التوافق بينهم وبين البيئة التي يعيشون بها حتى يبلغوا أقصى ما يستطيعون إليه من نمو وتكامل في شخصيتهم. (عياد والخضري، 1995، ص9).

نستنتج من خلال هذه التعاريف أنها كلها تتفق في أن التوجيه هو مساعدة الفرد على تحقيق ذاته وحل مشاكله بنفسه وعليه ومن خلال هذه التعاريف يمكن تعريف التوجيه المدرسي بأنه عملية منظمة تشمل مجموعة من الخدمات التي تساعد التلاميذ على فهم أنفسهم ومساعدتهم على اتخاذ القرار المناسب لحياتهم، وفق إمكانياتهم ورغباتهم وطموحاتهم وهذا لتحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق الدراسي والصحة النفسية.

ثانيا: ظهور التوجيه المدرسي في الجزائر:

عرفت المنظومة التربوية في الجزائر عدة إصلاحات تغيرت بتغير الوزارات المشرفة على قطاع التربية والتعليم وباعتبار سياسة التوجيه جزئ من هذا القطاع فإنها شهدت هي الأخرى تحولات اختلفت معطياتها وآلياتها في كل مرحلة من المراحل وما نعتقده أن تطور التوجيه في الجزائر مر بثلاث مراحل بالنظر إلى أهم الأحداث والتغيرات والتعديلات التي سجلت في كل منها.

أ) المرحلة الأولى (1962-1976):

غداة الاستقلال لم تكن وزارة التربية الوطنية آنذاك تحتوي على مصالح مركزية خاصة بتسيير التوجيه بعد إجلاء الفرنسيين القائمين بهذه العملية، ففي سنة 1962 تم توظيف أربعين مستشارا منهم خمسة جزائريي الأصل موزعين على ستة مراكز للتوجيه المدرسي في كل من: عنابة، الجزائر، وهران، سطيف، قسنطينة، مستغانم.

ومع تنظيم وزارة التربية الوطنية في عام 1963 أنشأت المديرية الفرعية للتوجيه والتخطيط المدرسي نظرا للنقص الكبير في المختصين حيث تم تكوين خمس مستشارين في المغرب ووظفوا في الجزائر سنة 1964، وقد قررت الوزارة تكوين دفعة أولي جامعة في الجزائر على مستوى معهد تطبيقي لعلم النفس والتوجيه المدرسي حيث كانت شروط التحاق المترشح بالمسابقة أن يكون معلما له خمس سنوات أقدميه في التعليم ولإجتياز هذه المسابقة يجب أن يمر المترشح بثلاث مراحل: امتحان كتابي، وآخر شفهي بالإضافة إلى محادثة مع مختصين في علم النفس مع العلم أن مدة التكوين تدوم سنتين لتتخرج أول دفعة سنة 1967.

بالنسبة للمهام المسندة إلى مستشار التوجيه المدرسي في هذا الميدان نجدها تتركز فقط على التقويم المدرسي والتكفل بالاختبارات الجماعية للسنة الرابعة متوسط والقيام بعملية الإعلام، ومن نقائص التوجيه في هذه المرحلة عدم متابعة التلميذ والتعرف المحدود على إمكانياته واستعداداته لذلك كانت القدرات ذات معيار كمي أي ما يحصل عليه التلميذ من معدل. (براهمية، 2006، ص 29-30).

أما بالنسبة لإجراءات التوجيه المستخدمة في هذه المرحلة فقد سارت بشكل يشابه نظام التوجيه المتبع في فرنسا، وما يميز هذه المرحلة هو البعد التربوي في علاقة مستشار التوجيه بالتلميذ وعدم التغطية الكافية للمستشارين بالنظر إلى حجم الجمهور المدرسي.

(ب) المرحلة الثانية: (1967-1991):

من أهم الأحداث التي عرفت هذه المرحلة هي ظهور المدرسة الأساسية وفقا للمرسوم الرئاسي الصادر في الجريدة الرسمية رقم 33 بتاريخ 23 افريل 1976، بينما تم غلق المعهد التطبيقي لعلم النفس والتوجيه المدرسي حيث ادمج الطلبة الراغبين بالتكوين في التوجيه المدرسي في معهد علم النفس بالجزائر للحصول على شهادة الليسانس من أجل تكوين أخصائيين في علم النفس نستفيد منهم في التوجيه المدرسي خاصة ما يتعلق بالحالات الصعبة.

والملاحظ أن هذه الفترة تمثل مرحلة انتقالية في سياسة التوجيه المدرسي إذ أصبحت مهمة مستشار التوجيه محددة في القيام بالإعلام في شكل حصص يوزع من خلالها مستندات أو كتيبات إعلامية أو ما يسمى بالملصقات التي تتضمن المسارات الدراسية أو المهنية التي تخص التلميذ وتكون عملية الإعلام بصفة جماعية وفردية تتناول إجراءات القبول والتوجيه من الأساسي إلى الثانوي وأنواع التخصصات وآفاقها في الجامعة والتكوين المهني وعالم الشغل.

أما بالنسبة للإجراءات التنظيمية للتوجيه في هذه الفترة فقد بقيت منحصرة في التوزيع الآلي للتلاميذ وفقا للمعدل المتحصل عليه من خلال السنة الدراسية، حيث يتم الانتقال إلى المرحلة الثانوية بالقبول التلقائي 50% من تلاميذ السنة التاسعة أساسي من كل إكمالية وفقا لترتيب التلاميذ على مستوى

مدرستهم الأصلية. (براهمية، 2006، ص30)

ويكون قرار التوجيه على هذا الأساس لأنه لا يتم الاعتماد على مجالس التوجيه (المسبق ومعنى هذا أن التوجيه يتم في هذه المرحلة بطريقة آلية دون الأخذ بعين الاعتبار القدرات والمؤهلات الفردية لأن التوجيه حسب المعدل الذي تحصل عليه التلميذ فقط هو المؤشر الوحيد لقياس القدرات والاستعدادات فتكون طريقة التوجيه عقيمة دون الأخذ في الحسبان شهادة التعليم الأساسي لأنها يمكن أن تكون المؤشر الذي يعكس المستوى الحقيقي للتلميذ وقدرته الفعلية على مواصلة التعليم، ومع ذلك لم تكن امتحانا رسميا يؤخذ به في مجال القبول الأمر الذي أدى في بعض المؤسسات إلى تضخيم النقاط من طرف الأساتذة نتيجة للقرابة التي تربطهم مع التلاميذ، مما يؤثر سلبا على مصداقية التوجيه.

(براهمية، 2006، ص31)

(ج) المرحلة الثالثة: (1991 إلى 2004):

تميزت هذه المرحلة بعدة تعديلات خاصة بعملية الانتقال إلى المرحلة الثانوية حيث أن التوجيه لم يعد يعتمد على الاتصال المباشر بالتخصص، بل أحدثت الجذوع المشتركة وأصبح التعليم الثانوي ينقسم إلى مرحلتين:

- مرحلة الجذع المشترك وتدوم سنة واحدة.

- مرحلة التخصص وتدوم سنتين، وذلك وفقا للمنشور الوزاري المؤرخ في 3 افريل 1991.

"وفي نفس السنة تم إدماج مستشاري التوجيه المدرسي وتعيينهم في الثانويات لأول مرة مع تحديد المهام و الأدوار التي يقوم بها." (براهمية، 2006، ص31).

كما شملت الإجراءات تحديد معدل القبول حسب ما نص عليه المنشور الوزاري 2029.

$$\text{معدل القبول} = \frac{(\text{المعدل العام للسنة التاسعة اساسي} + \text{معدل شهادة التعليم الاساسي}) * 2}{3}$$

كما أصبح يعتمد الملمح التربوي للتلاميذ المترشحين للانتقال إلى الأولى ثانوي.

ومن بين التعديلات التي استحدثت في هذه المرحلة إعادة النظر في مفهوم التوجيه وأساليبه، و الابتعاد عن ذلك الفعل الآني والتكفل بالتلميذ ومتابعته لتحسين مستواه، حيث تقرر في النصوص الرسمية ضرورة التعرف على التلاميذ وطموحاتهم وكذلك تقويم استعداداتهم ونتائجهم التربوية لتطوير قنوات الاتصال الاجتماعي والتربوي داخل المؤسسة التربوية وخارجها. (براهمية، 2006، ص32).

ثالثاً: أهداف التوجيه:

يسعى التوجيه إلى تحقيق أهداف عديدة في حياة الأفراد والجماعات، وهذه الأهداف قد تكون أهدافاً خاصة لها خصوصيتها التي تتعلق بنفس الفرد، ومن بين الأهداف التي يسعى التوجيه المدرسي إلى تحقيقها ما يلي:

- 1- تحقيق الذات: إن الهدف الرئيسي للتوجيه والإرشاد النفسي هو تحقيق ذات الفرد المسترشد والمقصود بتحقيق الذات هو مساعدة الفرد لرضا عن ذاته أي كينونته الداخلية بما تشمل عليه من مشاعر وأحاسيس واتجاهات وميول واستعدادات وقدرات إلى غير ذلك من مكونات النفس البشرية. (هادي، 2008، ص20).

ويقول (كارل روجرز) أن الفرد لديه دافع أساسي يوجه سلوكه هو دافع تحقيق الذات ونتيجة لوجود هذا الدافع فإن الفرد لديه استعداد دائم لفهم ذاته ومعرفة وتحليل نفسه وفهم استعداداته وإمكانياته، أي تقييم نفسه وتقويمها وتوجيه ذاته بالاتجاه الصحيح الذي يعود عليه بالمنفعة، ويركز الإرشاد غير المباشر أو الممرکز حول العميل على تحقيق الذات إلى أقصى حد ممكن كما يسعى الإرشاد النفسي إلى تنمية مفهوم الذات الموجبة أي تطابق مفهوم الذات الواقعية مع مفهوم الذات المثالية التي يسعى الفرد إلى الوصول إليها.

ويوجد كذلك هدف بعيد المدى للتوجيه والإرشاد هو توجيه الذات أو إرشاد الذات والمقصود به تحقيق قدرة الفرد على توجيه حياته بنفسه بذكاء وبصيرة وكفاية في حدود المعايير الاجتماعية التي يعيش في ظلها أي بمعنى آخر أن تكون له أهداف وفلسفة واقعية للحياة يسعى من خلالها لتحقيق هذه الأهداف.

2- تحقيق التوافق: من أهم أهداف التوجيه والإرشاد النفسي هو تحقيق توافق الفرد مع نفسه ومع البيئة التي يعيش فيها، والتوافق في علم النفس هو تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الفرد إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين البيئة التي يعيش فيها، ولكي يتحقق هذا الهدف على الإرشاد السعي إلى تنمية طاقات المسترشد وإكسابه مهارات التعامل مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها أو سوف يتعرض لها مستقبلاً ومحاولة النهوض بعملية اتخاذ القرار في مثل هذه المواقف (هادي، 2008، ص21). وهذا التوافق لا بد أن يحدث بشكل متوازن في جميع المجالات ومن أهم هذه المجالات هي:

أ) التوافق الشخصي: والمقصود به أن يحقق الفرد السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع و الحاجات الأولية الفطرية والثانوية المكتسبة، كما يتضمن كذلك التوافق بين مطالب النمو في المراحل المتتابعة.

ب) التوافق التربوي: ويتحقق هذا النوع من التوافق عن طريق مساعدة الفرد في اختيار أنسب المواد الدراسية والمناهج في ضوء قدراته واستعداداته وميوله وبذل أكبر جهد بما يحقق النجاح والتوافق الدراسي.

ج) التوافق المهني: ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة أو الحرفة والاستعداد للتدريب عليها والدخول فيها والانجاز، والكفاءة والشعور بالرضا والنجاح والتفوق فيها، أي وضع الرجل المناسب في المكان المناسب لحاجاته ورغباته وحاجات ورغبات المجتمع.

د) التوافق الاجتماعي: يتضمن التوافق الاجتماعي تحقيق السعادة مع الآخرين وذلك من خلال الالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم مع الأفراد الآخرين وتحمل المسؤولية الاجتماعية والعمل لصالح الجماعة ويدخل ضمن التوافق الاجتماعي التوافق الأسري والتوافق الزواجي. (هادي، 2008، ص22).

3- تحقيق الصحة النفسية للفرد: يهدف التوجيه إلى تحرير الفرد من مخاوفه، ومن قلقه وتوتره وقهره النفسي ومن الإحباط والفشل، ومن الكبت والاكتئاب والحزن التي قد يتعرض لها خلال مراحل نموه الحرجة وتعامله نسبة التي يعيش فيها، فيساعد الفرد على حل مشكلاته والوقوف مع أسبابها، وكيفية التعامل معها. (حمري، 2012، ص87).

4- تحسين العملية التربوية: المدرسة هي أكبر المؤسسات الاجتماعية التي يعمل فيها التوجيه و الإرشاد ومن أكبر مجالاته التربوية، وتحتاج العملية التربوية إلى تحسين قائم على تحقيق مناخ نفسي صحي له مكونات منها: احترام التلميذ كفرد في حد ذاته وكعضو في جماعة الفصل أو المدرسة و المجتمع وتحقيق الحرية والاطمئنان بما يتيح فرصة لنمو شخصية التلاميذ من كافة جوانبها وبالتالي تحقيق تسهيل عملية التعلم. (هادي، 2008، ص22).

رابعاً: أسس التوجيه والإرشاد المدرسي:

وما من شك في أن عملية التوجيه والإرشاد المدرسي ظاهرة المجتمعات المعاصرة مما يفسر قيامها على أساس فلسفة المجتمع المعاصر ومبادئ العلوم المعاصرة، ويفصل يوسف القاضي وآخرون (1981) هذه الأسس معتبرين أن الإرشاد علم تطبيقي ومهنة تستمد جذورها من تلاقي وتداخل معارف كثيرة مستمدة من مجالات:

- علم النفس الذي يمدنا بمعلومات عن النمو النفسي والشخصية بالإضافة إلى العلاج النفسي و نظرياته.
 - علم الاجتماع ويمدنا بفهم الأنظمة الاجتماعية وبنائها.
 - الانثروبولوجيا وتمدنا بفهم الحضارة.
 - علم الاقتصاد ويمدنا بفهم العمل والإنتاج وتنظيمه.
 - الفلسفة وموضوعها القيم والنظريات التي تفسر الاختبارات التي تكمن خلف عملية التوجيه.
- وفي ما يلي توضيح لبعض الأسس التي يقوم عليها حقل التوجيه والإرشاد المدرسي:

1- الأساس الفلسفي:

من مسلمات التربية أنها ظاهرة اجتماعية و ثقافية وهي بهذه الصفة عملية ملتزمة توجهها أسس و مبادئ، فالتربية بطبيعتها تستند إلى المرجعية الثقافية والفكرية والروحية لمجتمع ما ولمقوماته. وتتجسد هذه المرجعية في أساليب التربية ومناهجها والعلاقات التربوية داخل القسم وخارجه وعلى تصورات المربين لمكانة الطفل في العملية التربوية ونظرتهم لوظيفة التربية ودورها في المجتمع.

والتوجيه والإرشاد المدرسي كعملية تربوية تتأثر بمدى إيمان المربين بهذه المقومات وبمدى التزامهم بها كما تتحدد أساليب التوجيه وأهدافه في إطار هذه المقومات.

فعلى غرار التربية يختلف التوجيه المدرسي في أساليب ومضمونه من نظام تربوي إلى آخر تبعاً لتوجهات السياسية والمطالب الاجتماعية والاقتصادية.

فخلف كل تربية تكمن إذن مجموعة من الاعتبارات الفكرية والمعايير القيمية، وباختصار فلسفة معينة تقود المربي سواء في عمله التربوي أو التوجيهي والإرشادي، ومن المذاهب الفلسفية التي أبرزت أهمية التوجيه المدرسي كضرورة تربوية في المجتمع المعاصر الفلسفة الديمقراطية.

تقوم هذه الفلسفة التي تزعمها الرواد الانجلوساكسون أمثال ديوي على جملة من الاعتبارات منطلقها ونهايتها الطفل.

تنظر هذه الفلسفة إلى الطفل نظرة إيجابية فهو قادر على اتخاذ القرار بخصوص حياته وتوجيه نفسه بنفسه وعلى صنع حياته إذا ما تسنى له معرفة إمكاناته الحقيقية ومتطلبات محيطه. (حناش، 2011، ص54).

فمن حق الفرد الاستفادة من هذه المعلومات وأن يخبر عما يوجد من حوله من فرص لتنمية كفاءاته وأن يختار من بين هذه الفرص ما يناسبه وتقر الفلسفة الديمقراطية الحرية كمبدأً فعملية التوجيه ليست إكراهاً ولا أمراً ولا وعظاً وأن هذه الأساليب تتعارض مع حرية الفرد.

يهدف التوجيه في الفلسفة الديمقراطية عموماً منح الأفراد فرص تحقيق الذات وتحقيق تكافؤ الفرص بينهم على أساس ما يملكونه من قدرات وإلى مساعدتهم على تنميتها.

فالديمقراطيون يعترفون بما يوجد من فوارق بين الأفراد في النواحي العقلية والوجدانية والجسمية و الحركية وأنهم غير متساويين في القدرات والمواهب والاستعدادات ويرون في هذه الفوارق فرصا خصبة للتوجيه مما يستدعي في نظرهم تنوع المجالات التربوية لرعاية هذه الفروق، فمن الغباء أن يتعامل كل الأفراد بنفس الطريقة أو الأسلوب ولا بد من مواجهة هذه الفوارق بصورة تتفق وخصائص الأفراد. ويقتضي التوجيه بهذا المفهوم الاستفادة من كل المعلومات المتعلقة بقدرات التلاميذ واستغلال نتائج علم النفس والانثروبولوجيا وغيرها من العلوم السلوكية والبيولوجية التي جعلت من التوجيه عملية دينامية متغيرة تبعا لتطور هذه العلوم. (حناش، 2011 ، ص55)

2- الأساس الاجتماعي:

يقوم التوجيه في بعده الاجتماعي على اعتبار الفرد عضوا أساسيا في المجتمع ينبغي توجيهه لضمان مجتمع قوي وتعتبر المدرسة وسطا فعالا لا يضاهاها مكان آخر للتوجيه السليم وذلك لما تنتجه مناهجها من فعاليات في مشاركة التلاميذ واستثارة نشاطهم الذاتي وإبراز الفروق الفردية. ويعتقد المختصون في التوجيه المدرسي أن هذه العملية تمتد خارج المدرسة وتشمل إلى جانب المؤسسة التربوية الأخصائيين النفسيين وكل من يستطيع تقديم جانب من المساعدة: كالنوادي الرياضية والمؤسسات الثقافية والوسط الأسري، وهي عمل مشترك تقوم به هذه الأوساط سواء لاكتشاف قدرات التلاميذ أو تدعيمها أو رعايتها.

وتمثل المدرسة كمؤسسة اجتماعية بمحتوياتها وطرقها وأنماط التخصصات التي تقترحها وتنظيمها التربوي ومدى انفتاحها على الحياة عاملا أساسيا في التوجيه، ويحمل المجتمع بصورة عامة مسؤولية التوجيه من حيث أنه يقدم النموذج القيمي والتصورات بخصوص وظيفة المدرسة والقيمة العلمية والمكانة التي يمنحها للتقانة والمهن، وهي كلها عوامل تؤثر في اختبارات المتعلم وتوجهه.

والتوجيه لكي يكون عملا سليما ينبغي ألا يخلو من كفاءات متحركة في التقنيات الكفيلة بدراسة مشكلات التلاميذ وفي الأدوات المناسبة للكشف عن قدراتهم وسبر احتياجاتهم للاختبارات والروايات وطرق التوجيه وغيرها من الأدوات.

والتوجيه المدرسي من حيث أنه يهدف إلى مساعدة الفرد على فهم ذاته وتقبلها وإدراك إمكانياته الحقيقية في ضوء خصوصيات مجتمعه فإنه يرمي إلى إعداد أفراد متكيفين متجاوبين مع وسطهم الاجتماعي، وفي ذلك كله يكمن الأساس الاجتماعي للتوجيه. وتخصص الأنظمة التربوية المعاصرة مجالاً هاماً للخدمات الإرشادية ضمن مخططات التربية.

ويلاحظ حالياً اتجاه واضح نحو دمج الإرشاد إلى التوجيه المدرسي وتناولها معاً دون الفصل بينهما، وهذا ما يظهره ما استجد في سياسة التوجيه المدرسي في الجزائر. (حناش، 2011، ص57)

3- الأسس النفسية والتربوية:

يعتمد التوجيه المدرسي على مجموعة من الأسس النفسية والتربوية التي يمكن تلخيصها كما يلي:

1- الفروق الفردية: يتشابه الأفراد بعضهم البعض الآخر في جوانب كثيرة إلا أن هنالك فروقا واضحة بين الأفراد في مظاهر الشخصية كافة (جسدياً، تعليمياً، اجتماعياً وانفعالياً) حيث لا يوجد اثنان في صورة واحدة طبق الأصل حتى التوائم المماثلة تختلف عن بعضها جزئياً، لذا ينبغي وضع الفروقات الفردية في الحسبان في عملية الإرشاد، فعلى المرشد أن ما يتصل بأسباب المشكلات النفسية مثلاً إذ أن بعض العوامل قد تسبب مشكلة عند فرد ما ولا تسبب مشكلة لدى فرد آخر.

2- الفروق بين الجنسين: إن الفروقات بين الجنسين واضحة في الجوانب الفيزيولوجية والجنسية والاجتماعية والعقلية والانفعالية، وهذه الفروقات التي تعود إلى عوامل بيولوجية أصلاً وإلى عوامل

التنشئة الاجتماعية التي تبرز هذه الفروقات أو تقلل من أهميتها، لذا فعملية الإرشاد ليست واحدة لكلا الجنسين لأن ما ينطبق على الذكور لا ينطبق على الإناث، فالفروقات لها أهميتها ولاسيما في ميدان الإرشاد التربوي والمهني والأسري.

3- مطالب النمو: يتطلب النمو السوي للفرد في مرحلة من مراحل النمو أن يحقق مطالب النمو التي تبين مدى تحقيق الفرد لذاته وإشباع حاجاته وفقا لمستوى نضجه وتطور خبراته التي تتناسب مع مرحلة النمو، ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد كما أن عدم تحقيق مطالب النمو يؤدي إلى شقاء الفرد وفشله، وتختلف مطالب النمو من مرحلة إلى أخرى، فمطالب النمو في الطفولة هي تعلم المشي والمهارات الأساسية وتحقيق الأمن الانفعالي والثقة بالنفس وبالأخرين، أما في المراهقة تختلف مطالب النمو من حيث تميزها بتقبل التغيرات الجسدية والفيزيولوجية والتوافق معها وتكوين مهارات ومفاهيم ضرورية للإنسان واختيار نوع الدراسة والمهنة المناسبة ومدى الاستعداد لذلك ومع معرفة السلوك الاجتماعي المقبول للقيام بالدور الاجتماعي السليم، وفي مرحلة الرشد تتسم مطالب النمو باتساع الخبرات العقلية والمعرفية وتكوين الأسرة وتربية الأولاد والتوافق المهني وتحمل المسؤولية الاجتماعية والوطنية، وفي مرحلة الشيخوخة تتلخص مطالب النمو بالتوافق مع الضعف الجسدي والتكيف مع التقاعد عن العمل وتنمية العلاقات الاجتماعية القائمة. (الفسفوس، 2007، ب ص)

4- الفروق في الفرد الواحد: ليست قدرات الفرد واستعداداته وميوله واحدة من حيث درجة قوتها أو ضعفها بل هي تختلف من خاصية إلى أخرى، فالخصائص الجسدية قد لا تتوافق مع الخصائص الانفعالية أو العقلية، فقد يتقدم النضج العقلي على النضج الاجتماعي.

4- الأسس العصبية والفسولوجية:

على المرشد أن يلم بقدر مناسب من الثقافة الصحية عن تكوين الجسم ووظائفه وعلاقته بالسلوك وخاصة الجهاز العصبي المركزي الذي هو الجهاز الرئيسي الذي يسيطر على أجهزة الجسم الأخرى ويتحكم في السلوك الإرادي للإنسان من خلال الرسائل العصبية الخاصة التي تنقل له الإحساسات الداخلية والخارجية ويستجيب بإصدار تعليمات إلى أعضاء الجسم.

فالإنسان جسم ونفس وكل منهما يؤثر في الآخر فالحالة النفسية تؤثر على العمليات الفسيولوجية وعند زيادة انفعال الغضب واستمراره يتأثر الجهاز العصبي بشكل لإرادي فتظهر الاضطرابات النفس جسمية(السيكوسوماتية)، والمرشد الحاذق ينتبه دائما إلى شكاوى المسترشد ويتعرف على مصادر انفعالاته. (الفسفوس، 2007, ب س).

خامسا: تعريف مستشار التوجيه:

هناك تقارب كبير في التعاريف الخاصة بمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على الرغم من الاختلاف في السمة في الدول المختلفة، فهناك من أطلق عليه المرشد الطلابي، أو المرشد التقني، أو المرشد المدرسي، وعرف في الجزائر بمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

ومن أهم التعريفات الخاصة به نجد ما يلي:

تعرفه سمية جميل أن "المرشد النفسي هو المسؤول المتخصص الأول في العمليات الرئيسية في التوجيه والإرشاد وخاصة عملية الإرشاد النفسي"، ويطلق عليه أحيانا مصطلح مرشد التوجيه وبدون المرشد يكون من الصعب تنفيذ أي برنامج للتوجيه والإرشاد.

ويعرفه موريس روكلان (Mourice Rocklin) على أنه " المسؤول الأول عن تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني، وهو مختص في التوجيه ويعتبر من أقدر الناس وأكفأهم على جمع كافة المعلومات حول الطالب المراد توجيهه واستغلالها أحسن استغلال باعتماد مبادئ وتقنيات علم النفس.

وفي تعريف آخر نجد أنه " الشخص الذي يساعد الطلاب فرديا ويعمل على التكيف بما يتعلق بأمورهم الخاصة وفقا لمشكلات كل منهم سواء كانت تربوية أو مهنية أو شخصية. (بوعزيز،

2015، ص58-59)

المرشد المدرسي يعتبر المرشد المسؤول الرئيسي في عملية الإرشاد لأنه يقدم خدمات لتشمل مجالات التخطيط والإشراف والمتابعة والتقييم للخدمات الإرشادية في مجال المدرسة والمرشد النفسي في مجال المدرسة كما يبين " زهران 1977 " يقوم بدور الممارس العام إذا كان حجم المدرسة صغيرا ويطلق عليه أحيانا المرشد الطلابي أو المرشد النفسي المدرسي، وقد يطلق عليه المرشد التربوي أو المرشد النفسي التربوي. (بن غنيمة وآخرون، 2013، ص17)

المرشد هو الشخص المؤهل علميا لتقديم المساعدة المتخصصة للأفراد والجماعات الذين يواجهون بعض الصعوبات والمشكلات النفسية والاجتماعية.

وترى (1986 Scharm& Mandell) أن كل العاملين في مجال مهن المساعدة الإنسانية بما فيهم (المرشد) يعملون على مساعدة مسترشد يهتم للتعبير عن مشاعرهم المرتبطة بموقف أو مشكلة معينة وتوضيحها لهم، كما يعلمون أيضا من خلال البحث عن الموارد الضرورية لمقابلة حاجات مسترشدتهم واستخدامها وتحسينها. (قبائلي وسايح، 2014، ص16)

هو الشخص المعين من قبل وزارة التربية والتعليم ليقوم بعملية إرشاد وتوجيه الطلبة في المدارس ومساعدتهم في تحقيق أكبر قدر من التكيف داخل المدرسة وخارجها. (العاجز، 2001، ص332)

مستشار التوجيه المدرسي هو ذلك المورد البشري الذي أسندت إليه مجموعة من المهام (الإعلام- التوجيه- التقويم- المتابعة النفسية والاجتماعية للتلميذ)، حيث يؤدي هذه المهام في إطار مكاني وزماني محدد وذلك من أجل مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الدراسي والمهني وفق أسس علمية تعتمد على تحليل ميولات واستعدادات التلميذ من جهة، ومتطلبات الواقع المدرسي والمهني من جهة أخرى.

سادسا: ظهور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر:

مر التوجيه في الجزائر بثلاث مراحل، حيث أعطى اهتماما متزايدا توج في الأخير بإدماج عضو كلف بتحسين الأداء التربوي في المؤسسات التعليمية عن طريق القيام بمجموعة من المهام تضمن التكفل الأحسن بالتلميذ، ويتمثل هذا العضو في شخص مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

في أوائل 1962، وبعد مغادرة الفرنسيين القائمين بهذه العملية تولت الجزائر بإطاراتها المحددة الإشراف على عملية التوجيه والتي عرفت نوعا من التراجع يعود إلى عدم تكافؤ برامجها مع التلميذ والطالب الجزائري ومتطلبات البلاد آنذاك، كما أن هذا الميدان كان يعاني نقصا كبيرا في القائمين عليه وأثناء الاستقلال لم يكن في الجزائر سوى 9 مراكز للتوجيه و53 مستشارا.

وفي سنة 1963 تفككت مصالح التوجيه المدرسي والمهني، ونظرا للوضعية المتدهورة قامت وزارة التربية بفتح معهد علم النفس التطبيقي عام 1964 حيث تخرجت أول دفعة من المستشارين ومدة التكوين كانت تدوم سنتان، وبذلك اتسع مجال التوجيه وازدادت مرافقه ومؤسساته، إذ بلغ 34 مركزا

حسب التقسيم الإداري 1974 وازداد عدد المستشارين من خريجي علم النفس التطبيقي وخريجي معهد علم الاجتماع. (براهمية، 2006، ص41)

وما يمكن قوله أنه بعد العناية التي أولتها الدولة بقطاع التوجيه أصبح عدد المراكز يتزايد بصفة اطرادية وكذلك عدد المستشارين فعلى سبيل المثال في الموسم الدراسي 1997/1996 كان عدد المراكز 60 مركز على المستوى الوطني ولا تخلو ولاية من مركز على الأقل خاص بها وفي هذا الصدد نورد البيانات الواردة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (1) يوضح تعداد موظفي التوجيه 1997/1996

المجموع	مستشارون	مستشارون رئيسيون	مفتشون	السلك والرتبة
910	190	679	41	العدد
(%82,30)749	(%66,31)126	(%91,75)623	0	منهم مقيمون بالتانويات (%)

(براهمية، 2006، ص41)

ملاحظة:

مستشاري التوجيه رتبتان: مستشار التوجيه المدرسي والمهني، ومستشار رئيسي للتوجيه المدرسي والمهني، بالنسبة للتوظيف لرتبة مستشار التوجيه فهو عن طريق المسابقة على أساس الاختبار بين المترشحين البالغين من العمر 21 سنة على الأقل الحائزين على دبلوم تقني سامي في التوجيه المدرسي والمهني.

أما رتبة مستشار رئيسي للتوجيه المدرسي والمهني فتشترط مسابقة على أساس الاختبارات بين المترشحين الحائزين على شهادة الليسانس في علم النفس أو علم الاجتماع أو علوم التربية أو شهادة معادلة لها ومعترف بها مع توفير شرط السن.

بعد توظيف مستشاري التوجيه المدرسي والمهني رئيسا ومفتش التربية والتكوين المدرسي ومستشاري التوجيه المنبثين، والتي تقوم بتثبيت هؤلاء المستشارين وهذا يتم بعد فترة تريض تدوم 9 أشهر.

وبعد القرار الذي تأخذه هذه اللجنة عموما إما أن يتم تثبيتهم أو تمديد الفترة لمدة تسعة أشهر أخرى

أو قد تأخذ قرار بتوقيفهم إن استدعى الأمر ذلك. (براهمية، 2006، ص42)

سابعا: خصائص مستشار التوجيه المدرسي الفعال:

هناك سمات تميز المرشد عن غيره توجه سلوكه وتجعله يقوم بعمله بطريقة تتلاءم مع مهنته، وقد تطرق العديد من الباحثين حول هذه الصفات وأشار بعضهم إلى أن هذه السمات يمكن أن تكون كما يلي:

- القدرة على إقامة علاقات دافئة مع الآخرين ولديه القدرة على تطوير هذه العلاقات وإنهائها في حالة الضرورة.
- يتحلى بصفات مثل الصبر والصدق والإخلاص خاصة عند التعامل مع الآخرين فلا يطلق أحكاما ولا يستعجل النتائج.
- لديه القدرة على التأثير على الآخرين من خلال منطقته وقدرته على تقديم ما يثبت كلامه، ومن خلال إصراره عليه من ناحية ومرونته في التغيير من ناحية أخرى.
- النضج الانفعالي: بمعنى لديه القدرة على التعامل مع انفعالاته والتعبير عنها بما يناسب الموقف وبما لا يؤدي الآخرين (أبو أسعد، 2009، ص64).
- حسن الاستماع: فهو يستمع للآخرين ولا يقاطع ولا يتذمر من حديثهم ولا يهتم باصطياد الأخطاء أثناء حديثهم فهو يستمع من أجل الفهم والدعم والتواصل وليس من أجل الحكم والانتقاد.
- المرشد الفعال لديه هويته فيعرف من هو، وعلى ما هو قادر أن يكون وماذا يريد من الحياة.
- يحترم نفسه ويقدم المساعدة للآخرين ويتقبلها من قبل الآخرين إنهم لا يعزلون أنفسهم عن الآخرين.
- منفتح على التغيير فهو يبذل جهدا ليصبح أفضل، إنه يظهر سعيا وجرأة ليصل إلى الأمان.

- يطور نمودجه الإرشادي الخاص وهو ثمرة خبراته في الحياة، وعلى الرغم من أنه من الممكن أن يقتبس الأفكار والفنيات بحرية من أي مرشد آخر إلا أنه عمليا لا يقلد أساليب الآخرين.
- أصيل مخلص صادق فلا يعيش بادعاءات ولكنه يحاول أن يكون كما يفكر ويشعر، إنه يكتشف نفسه بالقدر المناسب لاحتواء الآخرين، إنه لا يختبئ خلف الأقنعة والدفاعات والأدوار النمطية والمظاهر الكاذبة.
- لديه الإحساس بالمرح والدعابة فلا ينسى أن يضحك وخصوصا في نقاط ضعفه وتناقضه.
- يخطئ ويسمح بذلك فهو لا يرفض ولا يشعر بالذنب الزائد عن الحد عند ارتكابه للخطأ بل يتعلم منه ويعمل على تلافيه في المستقبل.
- بشكل عام يعيش في الحاضر ولا يستسلم للماضي ولا يركز على المستقبل، ولديه القدرة على أن يختبر الآن ويعيش في الحاضر مع الآخرين، وهو منفتح على خبراته الانفعالية في لحظة الحاضر.
- يقدر المرشد تأثير الثقافة ويحترم وجهات الاختلاف في اعتناق القيم من ثقافة الآخرين.
- يتخذ المرشد القرارات التي تشكل حياته، فهو على وعي بالقرارات الخاصة التي تهمه، وهو ليس ضحية قرارات يتخذها الآخرين عنه.
- لديه الإخلاص في علاقاته مع الآخرين، وينبع الإخلاص من الاحترام والثقة والتقدير للآخرين.
- ينخرط المرشد بعمله ويخرج بمعنى منه، وبنفس الوقت فهو ليس عبدا للعمل فله اهتمامات أخرى وأهداف يطمح لإنجازها. (أبو أسعد، 2009، ص65)

ثامنا: مهام مستشار التوجيه:

لقد حدد القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في 13 نوفمبر 1991 مهام المستشارين و المستشارين الرئيسيين في التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية كما يلي:

- المادة 06: يكلف مستشار التوجيه المدرسي والمهني بجميع الأعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ وإعلامهم ومتابعة عملهم المدرسي.
- المادة 07: يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالدراسات والاستقصاءات في مؤسسات التكوين وفي عالم الشغل.
- المادة 08: يساهم مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحليل المضامين والوسائل التعليمية، كما يمكن أن يكلف بإجراء الدراسات والاستقصاءات في إطار تقويم مردود المنظومة التربوية وتحسينه.
- المادة 13: تتمثل نشاطات مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مجال التوجيه خصوصا فيما يلي:
 - القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.
 - إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.
 - المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك وتقييمها.

• المادة 14: تتمثل نشاطات مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مجال الإعلام خاصة فيما يلي:

- ضمان سيولة الإعلام وتنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم وإقامة مناوبات بغرض استقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة.

- تنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء والمتعاملين المهنيين طبقاً لبرنامجهم بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية.

- تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمناقص المهنية المتوفرة في عالم الشغل.

- تنشيط مكتب الإعلام والتوثيق في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدتي التربية وتزويدهم بالوثائق التربوية قصد توقيير الإعلام الكافي للتلاميذ.

• المادة 16: يشارك مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مجالس الأقسام بصفة استشارية ويقدم أثناء انعقادها كل المعلومات المستخلصة من متابعة المسار الدراسي للتلاميذ قصد تحسين ظروف عملهم والحد من التسرب المدرسي.

من خلال قراءة المواد المحددة لمهام مستشار التوجيه، نلاحظ كثرة وتنوع مهام وأنشطة هذا الأخير علماً أنه مكلف بعدة مؤسسات تعليمية ويتعامل مع عدة أطراف، مما يدعو للتساؤل عن كيفية إنجاز هذه المهام وتقديم هذه الأنشطة مع أعداد هائلة من التلاميذ، وتبرز مهام مستشار التوجيه من خلال أنشطة متكاملة ومتراطة مع بعضها البعض يقدمها ضمن أربعة محاور هي: الإعلام، التوجيه، التقويم، المتابعة النفسية.

*في مجال الإعلام:

في كافة أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف إبلاغ الجمهور بكافة الحقائق الأخبار والمعلومات عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات المتلقين للمادة الإعلامية كما يمكن تعريف الإعلام بكونه مجموع الوسائل والطرق التي تضمن التواصل بين الأفراد في مجتمع ما .

أما الإعلام المدرسي فهو عملية تربوية ومتواصلة تخدم التوجيه الأنجع للتلميذ، وتساهم في تكوينه الفكري والثقافي، ويتم بواسطة هذه العملية نقل المعلومات لفرد أو جماعة بهدف تعديل أو تنظيم نشاطات هذا الفرد أو هذه الجماعة.

كما يعتبر الإعلام المدرسي الركيزة الأساسية التي يبني عليها نجاح التوجيه المدرسي، حيث يمكن التلميذ من اكتساب مجموعة من المعارف والمعلومات الدراسية والمهنية، التي تنمي قدراته ومهاراته وتساعد على اتخاذ القرارات السليمة في بناء مشروعه المدرسي، فهو وسيلة يتعرف من خلالها التلميذ على المنطلقات والمنافذ المدرسية والمهنية ومستلزمات كل شعبة في التعليم الثانوي وفروعها وتخصصاتها في التعليم العالي. (خامد ، 2014 ، ص114)

إن الإعلام يهدف إلى تنظيم وتفعيل المسار الدراسي للتلميذ بتحقيق الموافقة بين طموحاته ونتائجه المدرسية وتكوينه في مجالي البحث الفردي الجماعي، كما يوفر له إجابات عن التساؤلات التالية:

- ما هي المؤسسة التربوية(التعليمية) وقواعد سيرها؟

- من هم الأشخاص الذين يعملون فيها؟

- ما هو دور كل منهم؟

- لماذا نذهب إلى المدرسة؟
 - ما هي مدة الدراسة؟
 - ما هي إجراءات الانتقال من مستوى لآخر؟
 - من يقرر هذه الإجراءات؟
 - كيف يمكن تحقيق النجاح؟
 - بما نختتم الدراسة؟
 - ما الذي يمكن فعله بعد الدراسة؟
 - ما هي المهن أو الحرف التي يمكن الالتحاق بها؟
 - كيف يتم الاختيار؟
 - كيف يتم التوجيه؟ إلى آخره من الأسئلة أو التساؤلات.
- ويعد مستشار التوجيه بحكم وظيفته المنتج الأول للإعلام في المؤسسة التربوية ينبغي عليه أن يبلغ المعلومات التي بحوزته إلى التلاميذ، والمتعاملون التربويون وأولياء التلاميذ وأن يسهر على إثراء خلية الإعلام والتوثيق بكل السندات التي تتضمن معلومات مفصلة عن المنافذ الدراسية والمهنية حسب القطاعات والمستويات الدراسية سواء المؤسسات التعليمية أو الخاصة بشأن:
- المسارات التكوينية- المنافذ المهنية- التكوينات المستمرة- التربصات.... إلخ (خماذ ، 2014 ،
- ص115)

*في مجال التوجيه:

إن التوجيه عملية سيكولوجية ولا يمكن أن تكون هذه العملية ناجحة إلا إذا تمكنت من إيجاد صيغة توافق بين رغبات المتدرسين من جهة ونتائجهم المدرسية ومستلزمات الدراسات أو التكوين المرغوب فيه من ناحية أخرى ومتطلبات الخريطة المدرسية من ناحية ثالثة

إن المقصود هنا بالتوجيه هو تلك العملية التي يتم من خلالها انتقاء التلميذ للدراسة في جذع مشترك معين على مستوى السنة أولى ثانوي ويتم هذا الانتقاء من بين تلاميذ السنة التاسعة أساسي المقبولين في السنة الأولى ثانوي. إذن فعلمية التوجيه تتعلق أساساً بالتلاميذ الذين لهم مستوى معرفي يسمح لهم بالانتقال إلى المستوى الأعلى ويكون ذلك في السنة التاسعة أساسي والسنة الأولى ثانوي. (علوي، ب س، ص 53).

واستكمالاً لمعرفة التلميذ من جميع النواحي يعمل مستشار التوجيه على الكشف عن ميول ورغبات واهتمامات هذا الأخير من خلال الأنشطة التالية:

- تطبيق بطاقة الرغبات سواء بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط أو الثالثة ثانوي.
- تطبيق استبيان الميول والاهتمامات الخاصة بتلاميذ الجذوع المشتركة والذي تم تصحيحه سنة 1992 بموجب المنشور الوزاري 92-510 المؤرخ في 1992-2-4 والذي يهدف إلى معرفة وحصر رغبات واهتمامات التلاميذ وتصحيح مستواهم الإعلامي خاصة حول متطلبات المهن.
- يستغل مستشار التوجيه النتائج التي توصل إليها من خلال تطبيقه بكافة الرغبات واستبيان الاهتمامات لإعداد حوصلة تكشف ميول ورغبات التلاميذ وتبليغهم لمعرفة ذواتهم واكتشاف ميولهم والمقارنة بين رغباتهم ونتائجهم. (جنحي، 2013، ص 39).

*في مجال التقويم:

إن عملية التقويم هي أسلوب نظامي يهدف إلى تحديد مدى تحقيق الأهداف المسطرة للعملية التربوية برمتها، ويهدف إلى كشف مواطن القوة والضعف في العملية التربوية، ثم تداركها وذلك باقتراح البدائل والوسائل، كما أنه هو جزء لا يتجزأ من العملية التربوية بحيث لا يمكن بأي حال من الأحوال فصله عن العناصر المكونة للعلاقة البيداغوجية، لهذا أصبح ضروريا تدارك الوضع بجعل التقويم في خدمة الفعل التربوي ولترشيد واستغلال النتائج لصالح المتعلم.

والتقويم كمحور في عمل مستشار التوجيه هو مختلف النشاطات التقييمية التي يقوم بها خلال السنة الدراسية بهدف الوصول إلى توجيه موضوعي وإلى رفع المردود التربوي وتحسين النتائج وذلك باقتراح البدائل ومن أهم النشاطات التي يقوم بها مستشار التوجيه في هذا المحور والتي يقوم ببرمجتها سنويا ومن خلاله فإن مستشار التوجيه المدرسي يقوم ب:

- تحليل النتائج لامتحان البكالوريا وشهادة التعليم الأساسي (شهادة التعليم المتوسط حاليا)، وتقييم أداء المؤسسات التعليمية وتحليل المضامين.

- القيام بدراسات أحادية حسب الطلب من المصالح المحلية والمركزية.

- أن يكون مطلعا على البرنامج السنوي وعلى بيداغوجية التدريس والتقويم والإلمام بالتقنيات الحديثة للتقييم والتقويم لبناء الاختبارات.

- المشاركة في الندوات المحلية التي لها علاقة بمواضيع الساعة، ويستحسن إدراج دراسة ميدانية في كل سنة دراسية تستدعي البحث للتعود على آليات البحث.

- دراسة وتحليل نتائج شهادة البكالوريا لجميع الشعب الموجودة في المؤسسة بالمواد والمعدلات العامة ومقارنة نتائج شهادة البكالوريا بنتائج التقييم المستمر.

- دراسة وتحليل نتائج شهادة التعليم المتوسط، ومقارنة نتائج الشهادة بنتائج التقييم المستمر.

- الإعداد والتحضير والإشراف وتنشيط الجلسات التنسيقية بين مختلف الأطوار.

- متابعة وتقييم عمليتا الدعم والاستدراك حسب ما نص عليه المنشور رقم: 319 المؤرخ في:

1997/04/05، الذي حدد دور المستشار بتحديد فئة الذين يحتاجون للاستدراك وتقييم العملية.

- إعداد التنظيم التربوي وتقديرات النجاح، انطلاقا من معرفته الجيدة لنتائج التلاميذ.

هذا ومن دون أن ننسى مختلف النشاطات التقنية غير المبرمجة في البرنامج السنوي لمستشار التوجيه والتي تكون خلال السنة الدراسية كمهام ونشاطات ظرفية وطارئة، يكلف بها من طرف الوصاية سواء مديرية التربية للولاية أو وزارة التربية . (خمد، 2014، ص116)

* في مجال المتابعة النفسية:

المتابعة النفسية تتمثل في متابعة المسار الدراسي للمتعلمين في جميع مراحلهم من خلال دراسة ملفاتهم ونتائجهم الدراسية في مختلف المراحل التعليمية وخلال الفصول الثلاثة لكل مستوى وتحليلها قصد الوقوف على مختلف الصعوبات والمشاكل التربوية والنفسية التي تعترضهم في حياتهم الدراسية ومساعدتهم على تجاوزها والتغلب عليها من جهة ومن جهة أخرى تهدف المتابعة إلى تقديم الدعم النفسي للمتعلمين ورفع معنوياتهم وغرس فيهم روح الثقة عن طريق التعاون مع المربين على تفهم مشاكلهم وانشغالهم والصعوبات التي تعترضهم ولفت انتباههم إلى الفروقات الفردية بينهم سواء كانت اجتماعية، اقتصادية، ثقافية أو نفسية لأخذها بعين الاعتبار في العمل التربوي ويتم هذا من خلال

مجالس الأقسام التنسيقية بين رؤساء الأقسام ويكون مستشار التوجيه فيها فعلا من خلال الاقتراحات المقدمة لعلاج الظواهر المنتشرة كالتشويش، والخجل والغيابات المتكررة...إلخ.

أما بالنسبة للمتعلمين يقوم مستشار التوجيه بعلاج مواطن الضعف وتعزيز مواطن القوة كما يتحاور معهم قصد البحث عن أسباب الضعف وبعده استنتاج الحلول مع تزويدهم بطرق المراجعة والدراسة عن طريق لقاءات فردية أو جماعية. (علوي، ب س، ص 58).

وهذه العملية تهدف إلى إكساب المتعلم شخصية سوية تساعد على التكيف مع محيطه المدرسي الجديد وعلى التحصيل الدراسي الجيد وتنمية وتربية الاختبارات لديه لبناء مشروع المستقبل.

تاسعا: علاقات مستشار التوجيه بالتلاميذ:

إن التلميذ في سنواته الأولى من التمدرس لا يتعلم من المدرسة إلا أنه ينبغي عليه أن يلتحق بالقسم كل صباح أن يستمع للمدرس، أن يطالع كتبه أن يقوم بواجباته المنزلية كل مساء.

ومن المتفق عليه غالبا أن الفترة العمرية ما بين 11 و12 سنة المطابقة للسنة السادسة أساسي هي أيضا مرحلة تنظيم وترتيب المعارف والاكساب، حيث يتعلم التلميذ طرح الأسئلة ووضع الفرضيات واكتساب معنى ودلالة المدرسة، وهنا يدخل دور مستشار التوجيه بما يوفره من معلومات للتلميذ، إذا من بين الأهداف الأساسية للتمدرس التحضير لمستقبل مهني مناسب لقدرات وميول التلميذ .

وهذا يجعل مستشار التوجيه يدخل معه في علاقة مباشرة سواء كانت علاقة تربوية أو اجتماعية نفسية.

1- علاقة تربوية:

يعمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني على:

- مساعدة التلاميذ على فهم مزاياهم وإمكانياتهم والفرص المتاحة لهم.
- يجمع المعلومات الخاصة عن التلميذ لتنظيمها وتحليلها، وكذا مساعدته على الانتظام في البرنامج الدراسي وفق ما يناسب إمكانيته، وأيضاً مساعدته في وضع خطة مهنية والعمل على تحقيقها وبذلك مستشار التوجيه يعمل على مساعدة التلميذ على اكتشاف قدراته واستعداداته واتخاذ القرار المناسب بشأن مستقبله الدراسي والمهني. (مزرقط، 2014، ص99)

2- علاقة اجتماعية نفسية:

يهدف مستشار التوجيه إلى:

- مساعدة التلميذ على إيجاد الحلول لمشاكله الشخصية والتربوية والمهنية.
- مساعدة التلميذ على تقبل ذاته كما هي، أي عندما تتضح شخصية التلميذ بمكوناتها المختلفة بالنسبة لمستشار التوجيه، يصبح من الضروري أن يبذل هذا الأخير أقصى جهد لكي يساعد التلميذ على تقبل هذه الصورة بالرضا، لأن ذلك أساس لتحسين وتطور النمو.
- كما يعمل مستشار التوجيه أيضاً على مساعدة التلميذ في تخطي بعض المشكلات النفسية التي يتعرض لها أثناء مساره الدراسي.

يعتبر التلميذ المحور الأساسي للعملية التربوية بالمؤسسة التعليمية، ولقد أكد القرار الوزاري الخاص بنظام الجماعة التربوية في أحد أحكامه الخاصة بالتلاميذ في إطار تنظيم وضبط دروسهم والعمل على مراقبة حضورهم ومواظبتهم على الدروس، مع امتثالهم لقواعد النظام والانضباط.

ذلك أنه يجب أن يكون سلوك التلاميذ مع المدرسين والموظفين والإداريين والأعوان سلوكا مقبولا لا يחדش فيه سواء داخل المؤسسة أو خارجها.

كما يجب على التلاميذ أيضا أن يوفروا الجو الملائم لمستشار التوجيه حتى يتسنى له تقديم الحصص الإعلامية وإفادتهم بأكبر قدر ممكن من المعلومات. (مزرقط، 2014، ص100) **عاشرا:**

الحاجة إلى مستشار التوجيه:

يختلف الأفراد فيما بينهم، وقد يكون هذا الاختلاف من ناحية المهارة، الأهداف، القيم والتوجهات المهنية، والتوجهات المهنية المختلفة يجب أن تكون متسقة مع متطلبات ومكافآت المهنة المعينة والتي تقدمها بيئة العمل، ويؤثر مدى الاتساق أو التوافق بين توجه الفرد المهني وبيئة العمل تأثيرا مباشرا على سلوك واتجاهات الفرد في العمل، وكلما كان التوافق بين التوجه المهني وبيئة العمل كبيرا كلما زادت كفاءة الفرد وزاد رضاه عن العمل.

ولا شك أن هذا التوافق بين بيئة العمل يسبقه توافق في بيئة المدرسة وما قد يكون عليه التلميذ من توافق بين استعداداته وقدراته المدرسية من جهة وميولاته ورغباته نحو الشعبة المفضلة لديه من جهة أخرى، ومن أجل خلق هذا التوافق سواء كان مدرسيا أو مهنيا استحدثت منصب جديد في المنظومة التربوية وهو منصب مستشار التوجيه المدرسي والمهني نظرا لما يمكن أن يقوم به هذا العضو في خلق حالة التوافق أو التكيف لدى التلاميذ، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني وكان ذلك لعدة عوامل نذكرها فيما يلي:

1- الزيادة في عدد التلاميذ: بازدياد عدد التلاميذ نتجت عدة مشكلات مدرسية، كالرسوب المدرسي، التسرب، العنف المدرسي ومشكلة التكيف سواء مع الوسط المدرسي أو مع الشعبة الموجه إليها. كل هذه المشاكل وغيرها تتطلب توفر منصب مستشار التوجيه الذي يستطيع بدوره أن يساعد التلميذ على التغلب أو التكيف مع المشكلة التي يتعرض لها. (مزرقط، 2014، ص 97)

2- تنويع برامج التعليم الثانوي: أنشأت البرامج المتنوعة من التعليم الثانوي لتواجه أساسا الاحتياجات التربوية لمختلف القدرات والاهتمامات لدى التلاميذ وبطالب التلاميذ بالاختيار من بين المواد الدراسية والأنشطة المختلفة التي يتلقونها في المدرسة الثانوية ومن ثم يصبح من الضروري حسن توجيههم في هذا الاختيار حتى يعود بالفائدة المرجوة من التلميذ والمدرسة والمجتمع الكبير، ومن هنا يكون للتوجيه بالذات أهمية كبرى في المدرسة الثانوية.

3- التقدم التكنولوجي السريع: أدى التقدم التكنولوجي السريع إلى ظهور التخصصات فتعددت مجالات العمل وتباينت مطالبها وشروط الدخول فيها، وبالتالي أدى ذلك إلى تعديل برامج تدريب الأيدي العاملة والتركيز على مستويات التربية وبرامج الدراسة حتى تخدم التنمية الاجتماعية وسوق العمل بتوفير الخريجين المناسبين له، فهذه التغيرات أدت إلى ظهور مشكلات التكيف مع العمل ومشكلات التأهيل المهني المناسب.

4- قصور الأسرة في مواجهة تحديات العصر: تميز المجتمع الحديث بتعقيد العلاقات والتغير المستمر في الإطار الاقتصادي والاجتماعي، وهذا جعل الأسرة لا تفي بمتطلبات تربية وتوجيه أبنائها بسبب كثرة انشغالاتها الخارجية وكذلك تعقد الحياة الاجتماعية، إذ لم يعد كافيا توجيه الوالدين في هذا الإطار لاسيما إذا تصورنا بالنسبة للمجتمع العربي تفشي الأمية وجهل الآباء في كثير من الأحيان، وبالتالي قصورهم في توجيه أبنائهم إلى المجالات المختلفة النفسية والاجتماعية والتربوية.

5- تطور الفكر التربوي: أدى هذا التطور إلى ظهور فكرة جديدة في مجال التربية تجعل من التلميذ محورا أساسيا في العملية التربوية بدل التركيز على المادة الدراسية ومنه تطورت نظريات علم النفس، علم الاجتماع وعلوم التربية حتى تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، وتنمية شخصيته بشكل متكامل، كل هذا أدى إلى عدم الاستغناء عن خدمات مستشار التوجيه وجعله عضوا فعالا في المؤسسة التربوية. (مزرقط، 2014، ص97)

خلاصة الفصل:

يتضح من خلال هذا الفصل مدى أهمية مستشار التوجيه بالنسبة للتلميذ في مشاوريه الدراسية وهذا من خلال ما يقوم به من مهام موكلة إليه وهذه المهام تتجلى في الإعلام والتوجيه والتقويم والمتابعة النفسية، ومدى الحاجة إليه في المؤسسات التربوية وهذا ما يعود على التلميذ بالفائدة في تحصيله الدراسي.

الفصل الثالث: دافعية الانجاز

تمهيد

أولاً: ماهية دافعية الانجاز

ثانياً: وظائف الدافعية

ثالثاً: تصنيف الدافعية

رابعاً: مكونات الدافعية

خامساً: أنواع الدافعية للانجاز

سادساً: العوامل المؤثرة في الدافعية للانجاز

سابعاً: مستويات الدافعية للانجاز

ثامناً: معايير الدافعية للانجاز

تاسعاً: قياس الدافعية للانجاز

عاشراً: النظريات المفسرة لدافعية الانجاز

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد الدافعية عامل مهم في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه وإدراكه للموقف، فضلا عن مساعدته على فهم وتفسير سلوك الفرد وسلوك المحيطين به، كما تعتبر مكونا أساسيا في سعي الفرد في اتجاه تحقيق ذاته وتوكيدها وذلك من خلال ما ينجزه ويحققه من أهداف وما يسعى إليه من أسلوب حياة أفضل .

ومما لا شك فيه أن الدور الذي تلعبه الدافعية في استثارة سلوك المتعلمين تجعل منهم مهتمين بالدرس ومقبلين عليه فضلا عن ذلك شعورهم بأهمية التحصيل الدراسي.

أولا: ماهية دافعية الانجاز:

1- الدافعية :

حاول بعض الباحثين التمييز بين مفهوم الدافع Motive والدافعية Motivation على أساس أن الدافع عبارة عن استعداد الفرد لبذل الجهد أو السعي في سبيل تحقيق أو إشباع هدف معين، أما في حالة دخول هذا الاستعداد أو الميل إلى حيز التحقيق الفعلي أو الصريح فإن ذلك يعني الدافعية باعتبارها عملية نشطة. رغم التمييز بين المفهومين إلا أنه لحد الآن لا يوجد مبرر لفصلهما فكلاهما مرادف للآخر. (خليفة ، 2000، ص67- 68).

تعريف يوسف قطامي: الدافعية عبارة عن الحالات الداخلية أو الخارجية للعضوية التي تحرك السلوك وتوجهه نحو تحقيق هدف معين أو غرض معين وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق الهدف (قطامي وعدس، 2002، ص 195).

تعريف Ball 1983: الدافعية هي العملية التي تتضمن إثارة وتوجيه السلوك والإبقاء عليه.

فالدافعية: تعرف بأنها قوة دافعة تؤثر في تفكير الفرد وإدراكه للأمر والأشياء، كما توجه السلوك الإنساني نحو الهدف الذي يشبع حاجاته ورغباته. (عثمان ، 2010، ص67).

تعريف محمد خير عرقوس:

هي الطاقات التي ترسم للكائن الحي أهدافه وغاياته لتحقيق التوازن الداخلي وتهيئ له أحسن التكيف مع البيئة الخارجية . (كراجة، 1997، ص 214).

تعريف يونغ: الدافعية حالة استثارة وتوتر داخلي تستثير السلوك وتدفعه إلى هدف معين.

تعريف هيب: عملية يتم بمقتضاها إثارة نشاط الكائن الحي وتنظيمه وتوجيهه إلى هدف معين.

(خليفة، 2000، ص 69)

من خلال التعاريف السابقة نصل إلى أن الدافعية مفهوم واسع يصعب حصره في جانب واحد نظرا لصعوبة تحديد مكوناته الأساسية والتي تختلف باختلاف البيئة والاتجاه الفكري، ولكن رغم هذا أجمعت اغلب التعاريف على أن الدافعية حالة داخلية تثير السلوك باستمرار وتوجهه نحو هدف معين.

2- الدافعية للانجاز:

تعتبر الدافعية للانجاز من الدوافع الهامة في السلوك الإنساني واهتم بها العديد من الباحثين أمثال ماكلياند وموراي الذين يعتبران من أوائل من استخدم مصطلح دافعية الانجاز.

تعريف موراي: الحاجة للانجاز تشير إلى رغبة أو ميل الفرد للتغلب على العقبات وممارسة القوى والكفاح أو المجاهدة لأداء المهام الصعبة بشكل جيد وبسرعة كلما أمكن ذلك. (خليفة، 2000، ص 89).

تعريف ماكلياند: تهيو ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل أو تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإشباع وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد من الامتيازات . (الخالدي، 2003، ص 215).

تعريف ليندا دافيدوم: دافع الانجاز هو السعي وراء التفوق وتحقيق الأهداف السامية أو النجاح في المهام الصعبة. (دافيدوف، 2000، ص 61).

تعريف فاروق موسى: هو الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح وهو هدف ذاتي يوجه السلوك و يعتبر من المكونات الهامة للنجاح المدرسي.

تعريف جولدنوس: حاجة الفرد للتغلب على العقبات والتطاول من اجل السيطرة على التحديات الصعبة وهي أيضا الميل إلى وضع مستويات مرتفعة في الأداء والسعي نحو تحقيقها والعمل بمواظبة شديدة ومثابرة مستمرة. (خليفة، 2000، ص 94).

الدافعية للتعلم حالة داخلية تستثير سلوك الفرد وتعمل على توجيهه نحو هدف معين. والدافعية للتعلم تزيد من الجهود والطاقة المبذولة لتحقيق الأهداف، وتحديد هل سيتابع الطالب مهمة معينة بحماسة وشوق، ويثابر على القيام بسلوك معين حتى يتم إنجازه، أم أنه سيقوم بالعمل بنوع من الفئور

واللامبالاة. كما أنها تحدد النواتج المعززة للتعلم، وتعودهم على أداء مدرسي أفضل، فالطلبة المدفوعون للتعلم هم أفضل تحصيلًا من أقرانهم. (أبو عواد، 2009، ص434).

مما سبق من التعاريف نصل إلى أن الدافعية للإنجاز استعداد الفرد لتحمل المسؤوليات والسعي نحو تحقيق أهداف معينة والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي تواجهه والشعور بأهمية الزمن و التخطيط للمستقبل.

ثانياً: وظائف الدافعية:

- تحرك وتنشط السلوك بعد أن يكون في مرحلة الاستقرار أو الاتزان النسبي، فالدوافع تحرك السلوك أو تكون هي نفسها دلالات تنشط العضوية لإرضاء بعض الحاجات الأساسية.

- توجيه السلوك نحو وجهة معينة دون أخرى فهي اختيارية بهذا المعنى أي أنها تساعد الفرد على اختيار الوسائل لتحقيق الحاجات عن طريق وضعه على اتصال مع بعض المثيرات المهمة لأجل بقائه مسببة بذلك سلوك إقدام وعن طريق إبعاد الإنسان عن مواقف تهدد بقائه مسببة بذلك سلوك إحجام.

- المحافظة على استدامة السلوك طالما بقي الإنسان مدفوعاً أو طالما بقية الحاجة قائمة فالدوافع بالإضافة إلى أنها تحرك السلوك تعمل أيضاً على المحافظة عليه نشيطاً حتى تشبع الحاجة. (قطامي، 2002، ص214).

- تضع أمام الفرد أهداف معينة يسعى لتحقيقها بمعنى أنها تطبع السلوك بالطابع ألغرضي، فكل دافع يرتبط بغرض معين يسعى إلى تحقيق حيوية الغرض ووضوحه وقربه أو بعده حسب ما يبذله الفرد من نشاط في سبيل تحقيقه وإشباعه. (كراجة، 1997، ص221)

- تساعد في زيادة الانتباه وبالتالي تتم عملية التعلم بصورة جيدة وميسرة. (نور، 2004، ص19).

ثالثاً: تصنيف الدافعية:

➤ تعددت التصنيفات الخاصة بالدافعية تبعا لتعدد مشارب الباحثين واتجاهاتهم فكل منهم منظاره الخاص من هذه الأخيرة نجد:

1- الدوافع البيولوجية المنشأ (أولية):

تعبّر عن الحاجات الفيزيولوجية الأولية مثل الحاجة إلى الطعام، الشراب، حفظ النوع ويترتب عن إشباعها التوازن البيولوجي للكائن وهي تتميز بعدة خصائص منها: الشدة والجدة في طلب إشباعها، و أثرها يزول بمجرد إشباعها، كما أنها فطرية وموروثة ولا تختلف باختلاف النوع والإطار الثقافي.

2- الدوافع السيكولوجية المنشأ (ثانوية):

تتمثل في دوافع النمو الإنساني وتكامل الشخصية الإنسانية ويتم تعلمها واكتسابها في الإطار الثقافي الخاص لها وتنقسم إلى فئتين هما:

أ- **الداخلية الفردية:** تمثل أهم الأسس الدافعة للنشاط الذاتي التلقائي للفرد، وتقف خلف إنجازاته ومن هذه الدوافع حب الاستطلاع والكفاءة ودافع الإنجاز.

ب- **الخارجية الاجتماعية:** دوافع مركبة تعبّر عن نفسها في مختلف المواقف الإنسانية وهي خارجية لكونها تخضع لبواعث وحوافز تنشأ خارج الفرد، كما أنها اجتماعية متعلمة مكتسبة من المجتمع منها: الدافع إلى الانتماء، دافع القوة أو السيطرة . (الباهي واخرون، 1999، ص 11).

➤ التصنيف المميز بين الدوافع كوسيلة والدوافع الاستهلاكية:

- الدافع الوسيلى: هو الذي يؤدي إشباعها إلى الوصول إلى دافع آخر.

- الدافع الاستهلاكي: وظيفته الإشباع الفعلي للدافع ذاته.

➤ التصنيف طبقا للمصدر:

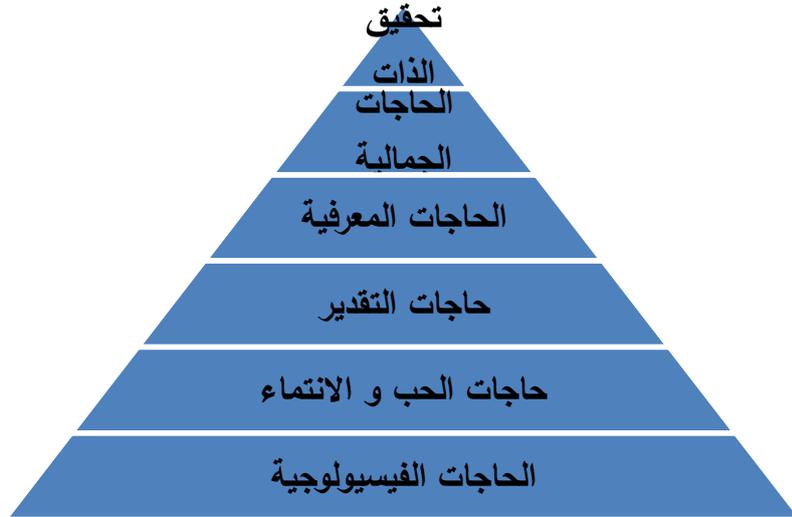
- دوافع الجسم: تساهم في تنظيم الوظائف الفيزيولوجية والتي تؤدي إلى مستوى تقدير الذات منها دافع الإنجاز.

- دوافع إدراك الذات: من خلال العمليات العقلية والتي تؤدي إلى مستوى تقدير الذات منها دافع الإنجاز.

- الدوافع الاجتماعية: تختص بالعلاقات بين الأشخاص منها دافع السيطرة. (خليفة، 2000، ص 84-85).

➤ تصنيف الدوافع حسب ماسلو:

اقترح ماسلو طريقة هرمية في تصنيف الدافع بحيث يرى أن حاجات الإنسان للأمن والسلامة هي الأكثر أهمية فإذا كان الفرد مرتاحا ومشبعاً لحاجاته ويشعر بالأمن فسيحاول إشباع المستوى الأدنى المسمى بالحاجات الاجتماعية مثل حاجته للانتماء وتقدير الذات مما يساعده للوصول إلى المستوى الأعلى من الدوافع مثل التحصيل المعرفي وتقدير الجمال وأخيرا تحقيق الذات وهي أسمى غاية حسب ماسلو. (قطامي و آخرون، 2000، ص 233)



شكل يوضح تصنيف ماسلو للحاجات

رابعاً: مكونات الدافعية:

يرى أزيل Ausuble أن هناك ثلاثة مكونات رئيسية على الأقل في الدافعية تتمثل في الحافز المعرفي، تحقيق الذات، دافع الإنتماء .

- 1- الحافز المعرفي: يعتبر حالة الانشغال بالعمل ويعني محاولة الفرد إشباع حاجاته عن طريق الفهم والمعرفة وحل المشكلات ليتمكن من أداء وإنجاز مهامه بكفاءة عالية.
- 2- تحقيق الذات: رغبة الفرد في المزيد من الشهرة والمكانة التي يحرزها من خلال أدائه المميز وملتزم في الوقت نفسه وبالتقاليد الأكاديمية المعترف بها.
- 3- دافع الإنتماء: يعني استخدام الفرد لنجاحه الأكاديمي من أجل اعتراف وتقدير أولئك الذين يعتمد عليهم في تأكيد ثقته بنفسه ويأتي دور الوالدين كمصدر أول لإشباع هذا الدافع بعدها المعلم كمصدر آخر. (عويضة، 1996، ص 94).

خامساً: أنواع الدافعية للإنجاز:

ميز كل من فيروف وشارلز سميث بين نوعين من دافعية الإنجاز هما:

- 1- دافعية الإنجاز الذاتية: يقصد بها تطبيق المعايير الداخلية أو الشخصية في مواقف الإنجاز.
- 2- دافعية الإنجاز الاجتماعية: تتضمن تطبيق معايير التفوق التي تعتمد على المقارنة الاجتماعية أي مقارنة أداء الفرد بالآخرين.

وماثر وآخرون ميزوا بين الدافعية للإنجاز والدافعية للكفاءة على أساس أن الدافعية للإنجاز تركز على الإنجازات المستقبلية والنجاح في المستقبل أما الدافعية للكفاءة تركز على السرور والبهجة الوقائية التي يحققها الفرد. (خليفة، 2000، ص 95-96).

سادسا: العوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز:

تعددت العوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز باختلاف الاتجاه فلكل منهم منظوره فنجد ما يلي:

- 1- الاجتماعية: يعبر دافع التحصيل على علاقة وثيقة بممارسات التنشئة الاجتماعية في الطفولة المبكرة، فقد أشترت الدراسات حول من تميزوا بدافعية للتحصيل مرتفعة أن أمهاتهم كن يؤكدن على أهمية استقلالية الطفل في البيت ويمثل هذا التأكيد في إصرار الأمهات على وجوب ذهاب الطفل إلى فراشه لوحده وأن يلهو ويسلي نفسه بدلا من تسلية الآخرين، وضرورة اختيار ملابسه بنفسه. أما المتميزون بدافعية منخفضة رجع هذا إلى أن أمهاتهم لم يقمن بتشجيع الاستقلالية إلا في وقت متأخر من الطفولة، كما أن المولودين أولا يتمتعون بدافعية تحصيل مرتفعة مقارنة بغيرهم. (توق وآخرون، 2002، ص 213).

2- سوء التغذية: تؤثر على دافع الإنجاز فالطالب الذي تنقصه الفيتامينات الأساسية للجسم أو بعض المعادن قد يعاني من اضطرابات في الجهاز الهضمي مما يعرقل عمله المدرسي بكفاية واقتدار.

3- العوامل العاطفية: لها أثر ملموس بحياة الفرد بشكل عام وعلى إنجاز المدرسي بشكل خاص فقد جعله غير مستقر في سلوكه ويصبح معرضا للتشويش والاضطرابات، وقد تؤدي به المشاكل العاطفية إلى سوء تفاهم أو شجار بينه وبين أفراد عائلته أو أحد أصدقائه أو مع أحد معلميه. كما أن التقليل من شأن الطالب وقدراته بشكل مستمر يمكن أن يكون لها أثر بارز في نقص دافعيته للإنجاز بفعل ما قد يحدث عنده من إحباط. (عدس، 1999، ص23).

4- العوامل المدرسية:

- طرق تدريس المعلم: يجب على المعلم تهيئة الفرص المناسبة التي يظهر فيها الطالب ميوله واستعداده للنمو والتعلم وتحمل المسؤولية، وهذه المهمة تتطلب من المعلم تنظيم أسلوبه في التدريس ليشجع القدرات المتوفرة لدى الطلبة.

- إيجاد جو صفي إيجابي مدعم للطلبة: حتى يشعر الطلبة بفرديتهم ويتميزهم واحترامهم وهذه الظروف من شأنها أن تجنب الطالب تشوه في الفهم وتعلمهم أساليب تعديل الأفكار السلبية للوصول إلى حالة تفكير إيجابية. (قطامي وآخرون، 2000، ص278-279).

- المكافآت: لها دور في التعلم المدرسي أو تعلم المعارف والمعلومات، والدراسات أكدت أن الدافع عن طريق الإثابة أفضل من الدافع عن طريق العقاب أو التهديد، والمكافأة يجب أن تكون على صلة بالموقف التعليمي ويمكن أن تكون لفظية (تشجيع) غير لفظية كابتسامة وتغيرات الوجه، كما يمكن لأن تكون مادية (جوائز). (توق وآخرون، 2002، ص237-238).

- المنافسة: تشجيع المنافسة يترتب عن تعزيز الأسرة وإذا توفر ذلك في المنزل فإن الأطفال يطورون حاجتهم للإنجاز، فموريس وجد أن الأفراد ذو الحاجة العالية للإنجاز هم أفضل أداء في المواقف التنافسية ويتعلمون في وقت أسرع ويتحملون المسؤولية ولهم طاقات عالية. (قطامي وآخرون، 2000، ص237).

سابعا: مستويات الدافعية للإنجاز:

يقسم الطلبة في إنجازهم إلى مستويات ثلاثة لكل مستوى منهم خصائصه ومميزاته التي يختص بها وهي كالتالي:

1- المتفوقون: يتحملون المسؤولية بشكل عال، منتجون ومخططون لإنجازهم يحظون بالرضا والقبول من قبل الكبار، ينتابهم القلق والتوتر أحيانا من الداخل يتصفون بالصبر والجد والقدرة على التحمل، منتظمون جدا ومواظبون في عملهم وحياتهم، ذو طاقة ونشاط يفخرون بإنجازاتهم.

2- المعتدلين: يحملون على أنفسهم فكرة ذاتية إيجابية يمكن إثارتهم للعمل وحفزهم عليه عندهم عقول جادة يتحملون المسؤولية، أصحاب سلطة ونفوذ لهم مركز القيادة بالجماعة، منظمون في عملهم وحياتهم، يخططون للمستقبل يهتمون بما يدور حولهم.

3- متدنيين: متساهلون يقفون موقف المدافع وينقادون لغيرهم يثورون في وجه غيرهم، سريعو التغيير عدوانيون سلسون وغريبو الأطوار، يبدو عليهم الضجر يهتمون بما حولهم أكثر مما يهتمون بشؤونهم الخاصة، يكتبون عواطفهم يبدو عليهم الحزن التشاؤم كثير الشك.

نفهم مما سبق أن المتفوقين في الإنجاز يتصفون بالجد والاجتهاد والتركيز في كل نشاطاتهم مما ينعكس على تحصيلهم، أما المتوسطون يغلب عليهم التوازن والاعتدال وعدم الميل إلى التطرف و المغالاة ويحسون أنهم مسيطرون ولكن ليس بدرجة كبيرة ويشعرون بأن كل شيء يجب أن يكون في

محله, أما المنخفضين كذلك يؤدي فشلهم إلى خفض مثابرتهم مما يجعلهم يدركون المهام التي يقومون بها بصعوبة مما يولد لديهم القلق. (عدس، 1999، ص35-36).

ثامنا: معايير الدافعية للإنجاز:

المعايير مؤشرات أو محكات يستخدمها المعلم لقياس مستوى الإنجاز الذي يقوم به التلميذ في أي عمل كان ودرجة إتقانه له وقدرته على التحكم فيه سواء تعلق ذلك بالمجال المعرفي أو المهاري أو الوجداني وهي تركز على جملة من المبادئ هي:

1- الزمن: نستخدمه للحكم على كفاءة التلميذ في الإنجاز أي مستوى النجاح الذي يحققه في تنفيذه الفعل السلوكي أو فشله فالوقت يقيس قدرة التلميذ المعرفية والمهارية ويدربه على الانضباط والالتزام بأعماله.

2- الدقة: قدرة التلميذ على محاكاة وتقليد ما يطلب منه إنجازه من غير مخالفة ذلك فكلما التزم المتعلم بقانون المحاكاة كلما كان أداءه جيد والعكس صحيح.

3- النسبية: تحديد نسبة النجاح في أعمال التلميذ، مقياس يجب الأخذ به فلا يمكن أن نقيس كفاءة التلميذ من غير تحديد النسبة المئوية التي يجب أنه يبلغها. (هني، 1998، ص221).

4- النوعية: تحديد نوعية إنجاز التلميذ من حيث اقترايه من الهدف المنشود أو الابتعاد عنه مثل تحديد المعلم للتلميذ التمرين في التربية البدنية فينجزه ويحدد له معايير الإتقان في الشكل التالي " الحركات الجسمية التي تنظم التمرين "، احترام التلميذ للشروط المحددة يكون مقياس لنجاحه وإتقانه للعمل وفي حالة العكس يكون مقياس الإخفاق في تحقيق الهدف.

5- الكم: نقيس به القدرة على أداء السلوك بكفاءة عالية بالزيادة أو النقصان فكلما أنجز التلميذ الفعل السلوكي بمقدار الكم الذي حدده المعلم، كلما كلن متحكماً في حسن استثماره لمعارفه ومهاراته، لأن هناك مواقف تعليمية تستدعي من الطالب توسيع أفكاره مثلاً: دعوته لكتابة فقرة إنشائية في سطور أو تلخيص قصة للمطالعة بحسب الطالب. (هني، 1998، ص222).

تاسعا: قياس الدافعية للإنجاز:

1- الإسقاطية: قام ماكيلاند وزملاؤه بإعداد اختبار لقياس الدافع للإنجاز مكون من أربعة صور ثم اشتقاق بعضها من اختبار تفهم الموضوع TAT الذي أعده موراي عام 1938، أما البعض الآخر صممه ماكيلاند لقياس الدافع للإنجاز وفي هذا الاختبار يتم عرض كل صورة من الصور على شاشة لمدة عشرين ثانية أمام المبحوث ثم يطلب منه كتابة قصة تعطي أربعة أسئلة بالنسبة لكل صورة منها، وهذه الأسئلة تمثلت في:

- ما الذي أدى إلى هذا المنظر المصور؟

- ما الذي حدث؟

- ما الذي يفكر فيه الأشخاص؟

- ما الذي يحتمل أن يحدث؟

ثم يقوم المبحوث بالإجابة عن الأسئلة ويستكمل عناصر القصة الواحدة في مدة أربع دقائق، و الاختبار ككل في حالة استخدام الصور الأربعة حوالي عشرين دقيقة. (خليفة، 2000، ص97-98).

هذا الاختبار يكشف عن دوافع الفرد ونمط شخصيته من خلال إعطاء فرصة للفرد لإسقاط ما لديه من حاجات و رغبات كامنة. (الطويل، 2001، ص96).

وعلى الرغم من ضعف صدق وثبات اختبار تفهم الموضوع إلا أنه شاع استخدامها في العديد من الدراسات التي تناولت الدافعية للإنجاز.

2- الموضوعية: أعد بعض الباحثون بعض المقاييس الموضوعية الدافع للإنجاز لدى الأطفال مثل مقياس "وايتر 1970"، وآخر صمم للكبار مثل مقياس "مهريال 1968" عن الميل للإنجاز، ومقياس "الن 1969" الذي طوره "راي" يتكون من أربعة عشر سؤال يجاب عنها ب نعم أو لا أو غير متأكد. (خليفة، 2000، ص 99-100).

ومقياس "هيرمانز" صمم هذا الاختبار بعد حصر جميع المظاهر المتعلقة بمفهوم الدافعية ويتكون من 29 عبارة متعددة الاختيار.

استخدمت هذه المقاييس في العديد من الدراسات الأجنبية وقام عبد العزيز موسى وصلاح الدين أبو ناهية بتكييف الاختبار على البيئة العربية وتحصل على معامل ثبات وصدق عاليين.

عاشرا: النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز:

نظرا لأهمية الدافعية لدى الإنسان فقد عرفت اهتماما لا متناهي من طرف علماء النفس وهذا ابتداء من خمسينيات القرن الماضي وإلى اليوم ومن بين هذه النظريات نذكر ما يلي:

* النظرية المعرفية:

يرى أصحاب النظرية المعرفية أمثال كارول دويك " Carol Dweck " إلى أن دافعية التلاميذ للإنجاز قائمة على مدى اقتناع التلميذ بما يحققه على مستوى إنجازه الأنشطة وكذا مدى بلوغ أهدافه مثل الحصول على نتائج مرضية، وكذا إمكانية النجاح أو التفوق الدراسي.

ولذا فهذه النظرية تجعل من الرضا على الإنجاز والأهداف الدراسية وإمكانيات النجاح هي من أهم العوامل التي تساهم في استثارة دافعية الإنجاز لدى التلاميذ، وهي من العوامل التي قد ترفع من مستوى الدافعية أو تخفض من مستواها. (العرفاوي ، 2009، ص83).

* نظرية التحليل النفسي:

تعود نظرية التحليل النفسي في أصولها إلى فرويد الذي تحدث عن اللاشعور والكبت عند تفسير لسلوك السوي والغير سوي حيث يرى أن معظم أنواع السلوك الإنساني مدفوعين بحافزين هما الجنس والعدوان وهو يؤكد على أهمية تفاعل هاذين الحافزين مع خبرات الطفولة المبكرة وأثرها في تحديد العديد من جوانب السلوك الإنساني.

يتبين لنا من خلال نظرية التحليل النفسي أنها تمدنا بتفسيرات لتطور السلوك الإنساني وآلياته التي تساعد المعلم على فهم المزيد عن سلوك تلاميذ وتمكنه من تحقيق تواصل أكثر فاعلية معهم مما يؤدي إلى تحقيق تعلم أفضل. (الساكر، 2015، ص28)

* نظرية الأهداف:

تفترض هذه النظرية أن الأفراد يكونون أكثر دافعية إذا كان العمل الذي يؤديه متجها نحو هدف يراود تحقيقه فالمتعلم يكون أكثر دافعية للتعلم إذا كان لديه هدف من التعلم هو التحصيل وزيادة التعلم والارتقاء الفكري والمعرفي، وتهتم نظرية الأهداف بالعمليات العقلية وتؤكد على أهمية قدرة الإدراك في حصول التعلم والتذكر وتأكد كذلك على وجود ارتباط عقلائي ما بين الأهداف التي يسعى الفرد لتحقيقها والسلوك الناتج عن هذا الدافع للوصول إلى ذلك الهدف دون إهمال العوامل الخارجية.

تمثل هذه النظرية نموذج من الدافعية للإنجاز التي تستعمل بكثرة لدراسة وتفسير الدافعية في المجال المدرسي، فالهدف الأساسي للأشخاص في الموقف الإنجازي هو إظهار ما يملكون من مؤهلات وقدرات معينة من أجل بلوغ أهداف السلوك.

وتسعى البحوث الحديثة إلى فهم وشرح وتفسير دافعية التعلم من خلال الأهداف التي يسعى التلميذ لتحقيقها فالأهداف المختارة تقدم أنماط نموذجية من الأداء لمواجهة المدرسة وتفترض أن الأفراد يكونون أكثر دافعية عندما يكون هدفهم التعلم تقع هذه الأهداف المختارة بين قطبين من الأداء، القطب الأول الاتجاه الخارجي Extrinsic، والقطب الثاني الاتجاه الداخلي Intrinsic . (بن يوسف ، 2008، ب ص).

* النظرية السلوكية:

عند القيام بمراجعة نظريات السلوكية الكلاسيكية بصفة عامة نجد أن الدوافع الأولية والغرائز ليس لها دور واضح في بنية المدرسة السلوكية بصفة عامة، من منطلق أن السلوكية عموماً تركز بشكل صريح على السلوك الظاهري من جهة، ومن جهة أخرى الدوافع في حد ذاتها تبدأ من داخل الفرد نفسه في سبيل تحقيق هدف معين، وعندما نحاول استكشاف بعض نظريات المدرسة السلوكية في ضوء الدافعية نجد ما يلي:

1- نظرية التشريط الكلاسيكي لبافلوف: لم تنطرق إلى الدافعية بأي شكل من الأشكال وإنما تركز على أن وجود مثير أو منبه Stimulus يؤدي إلى ظهور استجابة ما Response .

2- نظرية التشريط الإجرائي لسكنر: (التعلم الإجرائي)

نجد أنه يركز على التعزيز (هو صورة معدلة من قانون الأثر عند ثورندايك)، وكما هو معروف أن التعزيز وسيلة لرفع السلوك الإيجابي أو لخفض السلوك السلبي وينظر البعض إلى التعزيز وكأنه مساوي للدافعية ولكن ذلك ليس صحيح بل المعززات تعد محفزات للدافعية، فالدافعية في حد ذاتها هي نشاط أو طاقة تحدث داخل الفرد نفسه بمعنى آخر أن وجود المعززات أدى بدورها إلى ظهور النشاط أو الطاقة (الدافعية) في مجال ما. (مزوز، 2012، ص112) .

* نظرية العزم الذاتي: Self-Determination Theory

لقد طور كل من Ryan و Dechy نظرية ساهمت في دراسة مفهوم الدافعية بصفة عامة والدافعية للتعلم بصفة خاصة وبالأخص الدافعية للتعلم عند التلاميذ المراهقين، والتي تهدف إلى تنمية الرغبة والإرادة في التعلم عند التلميذ، وذلك بجعل عملية التعلم عملية ذات قيمة في عيون التلميذ بإعطاء كل تلميذ الفرصة ليثبت ذاته ويزيد من ثقته بها.

وحسب هذه النظرية فإن هناك نوعان من السلوك، نوع ينتج عن إرادة الفرد ورغبته، وهي السلوكيات المعبرة عن دافعية قوية وهناك سلوكيات يقوم بها الفرد وتظهر وكأنها نابعة من دافعيته ولكنها في حقيقة الأمر ما هي إلا سلوكيات ناتجة ونابعة عن عوامل داخلية أو خارجية تتحكم في الفرد وفي أعماله، فالفرد يقوم بالأعمال والسلوكيات امتثالاً لعوامل وضغوطات معينة وتنطلق هذه النظرية من مسلمة مفادها أن لكل فرد حاجة تدفعه للقيام بالأشياء وهو يحاول إشباعها.

ويقسم المختصون في نظرية العزم الذاتي الحاجات إلى ثلاثة أنواع أساسية من الحاجات النفسية وهي:

- الحاجة إلى الارتباط بالآخرين Relatedness: فهي محاولة الفرد ربط علاقات اجتماعية مع الآخرين والتعامل معهم في وسط اجتماعي يقبله ويحتاج إليه في الوقت نفسه.

- الحاجة إلى الاعتقاد باستطاعة الخوض في سلوكيات معينة والتعامل معها بيسر وبحنكة وبقدرته على فهم المطلوب منه والواجب عليه القيام به إزاء المواقف والأعمال والنشاطات التي تستوجب عليه أداءها ليكون عنصرا فعالا وناجحا في الأعمال والمهام . (بن يوسف ، 2008 ، ب ص)

- الحاجة إلى الاستقلال: وتتمثل في حاجته إلى أن يثبت نفسه وعزمه على أداء الأعمال حتى يثبت للآخرين مقدرته وتمتعته بشخصية مستقلة وقادرة على إنجاز الأعمال، وأنه بإمكانه اتخاذ القرارات والخطط بنفسه دون الرجوع إلى الآخرين لمساعدته في اتخاذ القرارات.

وعليه فإن هذه النظرية تنص على ضرورة الاهتمام بالمتعلم المراهق وتوفير له محيط مدرسي يحقق ويكفل له هذه الحاجات، فبالنسبة للحاجة الأولى والمتمثلة في الحاجة إلى ربط العلاقات فإنها توصي بضرورة توفير جو يكفل له تحقيق هذه الحاجة كربط العلاقة مع المعلمين والأساتذة ومع الرفاق والزملاء والمؤثرين.

وأما فيما يتعلق بالحاجة الثانية فإنها تدعو إلى مساعدته على تحقيق ثقته بنفسه وبذله لمجهود لفهم الأمور المحيطة والمطلوبة منه والعمل معه على أن يكون عنصرا فعالا .

أما بالنسبة للحاجة إلى الاستقلالية فإنه يمكن مساعدته على تحقيقها عن طريق الطلب منه بالقيام بوظائف وأنشطة تسمح له بالتعبير عن وجهة نظره وأفكاره حول موضوع النشاط. (بن يوسف، 2008 ، ب ص)

خلاصة الفصل:

مما سبق نصل إلى أن لدافع الإنجاز أهمية كبيرة في نجاح الفرد وتفوقه خاصة في المجال الدراسي وذلك من خلال سعيه إلى تحقيق أهدافه وطموحاته، كما تفتح له آفاق مستقبلية في مجالات عدة فالدافع الإيجابي يوصل الفرد لأعلى المراتب.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

أولاً: منهج الدراسة

ثانياً: مجتمع الدراسة

ثالثاً: عينة الدراسة

رابعاً: أدوات الدراسة

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات الدراسة

تمهيد:

إن الهدف من البحوث العلمية بشكل عام يتمثل في الكشف عن الحقائق الكامنة وراء المواضيع التي تعالجها، وتكمن قيمة البحوث وأهميتها في التحكم في المنهجية المتبعة، وعلى هذا الأساس يتناول الفصل الحالي الطريقة والإجراءات الدراسة الحالية وهي منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وأدوات الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة نتائج الدراسة، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات:

أولاً: منهج الدراسة:

المنهج هو مجموعة الإجراءات المتبعة في دراسة الظاهرة المدروسة لاكتشاف الحقائق المرتبطة بها، والإجابة عن الأسئلة التي أثارها، والأساليب المتبعة في تحقيق الفروض أو التساؤلات التي صممت الدراسة من أجل اختبارها أو الإجابة عنها.

ويؤكد المهتمون بمنهج البحث على أن الباحث ليس حراً في اختياره للمنهج بل طبيعة الظاهرة المراد دراستها هي التي تفرض عليه اختيار المنهج الملائم.

واعتباراً من أن عنوان الدراسة يفرض المنهج، فقد اعتمدنا المنهج الوصفي، لأن هذه الدراسة تندرج تحت الدراسات الوصفية الاستكشافية التي تهتم بالكشف عن الحقائق ووصف الظواهر وصفاً دقيقاً.

ويمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا، لاستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث. (الراشدي، 2000، ص 59).

وقد تم اختيار هذا المنهج لأنه هو الأنسب لموضوع دراستنا وذلك من أجل التعرف واكتشاف دور مستشار التوجيه المدرسي في الرفع من دافعية الانجاز.

ثانيا: مجتمع الدراسة:

هو جميع الأفراد أو الأحداث الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، وفي دراستنا هذه يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط من متوسطة (أحمد هادف) دائرة جمورة ولاية بسكرة، والبالغ عددهم (93) تلميذا وتلميذة.

جدول رقم (02) يبين عدد أفراد المجتمع

مجتمع الدراسة	النسبة المئوية		العدد	
	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث
المجموع	%55	%45	51	42
التلاميذ	%100			

ثالثا: عينة الدراسة:

العينة هي جزء من المجتمع الأصلي يحتوي على بعض العناصر التي تم اختيارها منه بطريقة معينة وذلك بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي، وقدرت العينة الأساسية المعتمدة في الدراسة الحالية ب(28) تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط بنسبة 30%، وكان نوع العينة عشوائية بسيطة.

العينة العشوائية البسيطة: هي تلك العينة التي يكون فيها لكل عنصر من عناصر المجتمع فرصة متكافئة بقية عناصر المجتمع للظهور في العينة، أي أن الوحدات المكونة لمجتمع الدراسة تعامل كلها باحتمال متساوي ولا تعطي أي منها أي نوع من الترجيح.

وهذه العينة تحقق لجميع مفرداتها في المجتمع نفس الفرص في الاختيار، فاختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (50) فردا من المجتمع مكون من (1000) شخص تكون فرصة الظهور لكل عنصر من عناصر المجتمع احتمال مساوي 5% ($0.05=100/50$) للدخول كمفردة في العينة. (الصيرفي، 2002، ص 190).

رابعاً: أدوات الدراسة (وصفها وكيفية تطبيقها):

لدراسة أي موضوع يجب الاعتماد على أدوات معينة تساعد على جمع المعلومات، بحيث تتفق وذلك الموضوع بشرط أن تراعى فيها عدة شروط لكي تعطي نتائج تحمل الدقة والموضوعية، وفي هذه الدراسة اعتمدنا على أداة الاستبيان، فهوي أداة جمع المعلومات المتعلقة بالبحوث النفسية والتربوية والاجتماعية. أ- وصف الاستبيان: صمم هذا الاستبيان من طرف الطالبة والذي يقيس دور مستشار التوجيه المدرسي في الرفع من دافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

يتكون الاستبيان من 28 بند موزعة على ثلاثة أبعاد:

الجدول رقم(03): يوضح بنود وأبعاد الاستبيان

رقم البعد	الأبعاد	عدد البنود	البنود المنتمية لكل بعد
01	الحصص الإعلامية	12	1-2-8-9-10-17-18- 19-20-21-27-28
02	التقويم	06	3-6-7-14-15-23
03	المتابعة النفسية والاجتماعية والبيداغوجية	10	4-5-11-12-13-16- 22-24-25-26

وتمثلت بدائل الاستبيان في: نعم - لا

ب-الخصائص السيكومترية للأداة:

1- الصدق: هو أن يكون الاختبار يعتبر صادقا، إذا كان يقيس ما وضع لقياسها، أي أن تكون بنود

المقياس على علاقة وثيقة بالخاصية التي تقيسها. (معمرية، 2007، ص130)

تم الاعتماد في حساب صدق الأداة في هذه الدراسة على:

صدق المحكمين: للتأكد من صدق الأداة تم عرض صورة أولية للاستمارة على مجموعة من المحكمين

من ذوي الخبرة والاختصاص، ليقوموا بإجراء تقييم الأداة وقدرتها على قياس الخاصية المراد قياسها.

وبعد الاطلاع على نتائج التحكيم تبين لنا أن جميع بنود الاستبيان بلغت نسبتها 66.0% فما فوق، وتم

تعديل بعض الفقرات التي تحتاج إلى تعديل بناء على ملاحظات المحكمين.

تم حساب صدق الاستبيان ككل بمعادلة كوبر حيث قدر ب **0.85** بعد تحكيمه من طرف **06** أساتذة محكمين،

يتضح مما سبق أن معاملات الصدق عالية وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الصدق وبالتالي يمكن تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

2- الثبات: "يعني مدى الدقة والاستقرار والاتساق في نتائج الأداة لو طبقت مرتين فأكثر على نفس الخاصية في مناسبات مختلفة. أي أن الثبات يعني ضمان الحصول على نفس النتائج "تقريباً" إذا أعيد تطبيق الاختبار على نفس المجموعة من الأفراد". (معمرية، 2007، ص167)

استخدمت في الدراسة الحالية طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاستبيان، وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسن وتم التعديل بمعادلة سبرمان براون والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(04): يوضح نتائج التجزئة النصفية قبل وبعد التعديل

التجزئة النصفية		المقياس ككل
بعد التعديل	قبل التعديل	
0.93	0.88	

يتضح من خلال الجدول أن معامل الثبات لبراون يبلغ (**0.93**) وهو يتمتع بمستوى مرتفع من الثبات.

ومنه فإن معامل الثبات عالي وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات وبالتالي يمكن تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من صلاحية الأداة من صدق وثبات، تم تطبيق الأداة على العينة الأساسية المتكونة من

(28) تلميذ وتلميذة أي بنسبة **30%** من المجتمع الأصلي المتكون من (93) تلميذ وتلميذة.

- وقد تم إتباع عدة خطوات في عملية التطبيق هي:
- بعد إصدار الإذن وذلك بالسماح لنا بإجراء الدراسة.
 - الذهاب إلى أقسام الدراسة برفقة مستشار التربية قبل نهاية الحصة وقبل بداية الحصة الموالية.
 - التعريف بأنفسنا والهدف الذي جئنا من أجله.
 - توضيح الغرض من الدراسة وأهمية إجابتهم على الأداة.
 - التشجيع والتأكيد على أن تكون إجابتهم صادقة وبكل صراحة على الاستبيان.
- خامسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات الدراسة:**

تم معالجة بيانات الدراسة باستخدام النسبة المئوية واعتمدنا معادلة كوبر لحساب صدق المحكمين، أما الثبات فتم حسابه بالتجزئة النصفية.

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد

أولاً: عرض نتائج الدراسة حسب فرضيات الدراسة

1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى

2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية

3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

ثانياً: مناقشة النتائج وتفسيرها حسب الفرضيات

1- مناقشة الفرضية الجزئية الأولى

2- مناقشة الفرضية الجزئية الثانية

3- مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة

4- مناقشة الفرضية العامة

تمهيد:

سنقوم في هذا الفصل بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أداة الدراسة، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج، وذلك انطلاقاً من فرضيات الدراسة.

أولاً: عرض نتائج الدراسة حسب فرضيات الدراسة:

1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى: والتي تنص على أنه:

للمستشار دور في الرفع من دافعية الانجاز من خلال الحصص الإعلامية.

الجدول رقم (05): يوضح التكرارات والنسب المئوية على بنود البعد الأول

رقم البند		القياس			
		نعم	لا		
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
01	28	%100	0	0	0
02	28	%100	0	0	%0
08	25	%89.29	3	3	%10.71
09	28	%100	0	0	%0
10	9	%32.14	19	19	%67.86
17	13	%46.43	15	15	%53.57
18	26	%92.86	2	2	%7.14
19	14	%50	14	14	%50

20	23	%82.14	5	%17.86
21	27	%96.43	1	%3.57
27ال	27	%96.43	1	%3.57
28	26	%92.86	2	%7.14

يتبين من خلال الجدول رقم(05) أن مجموع أفراد العينة والمقدرة نسبتهم ب100% أجابوا بنعم على البند الأول والثاني، وهذا يدل على أن مستشار التوجيه المدرسي يؤدي دوره على أكمل وجه وهو يتقيد بالبرنامج والتعليمات التي تنص عليها الوزارة الوصية والمبرمجة خلال الحصص الإعلامية الموجهة للسنة الرابعة متوسط خلال السنة الدراسية، ونلاحظ أيضا نفس الشيء في البند التاسع ونفس هذا بأن المستشار يتابع المسار الدراسي للتلاميذ ويشجعهم على تقديم الأفضل وتجنب الفشل. أما في البند 10 و17 فيتبين من خلال الجدول أن أعلى نسبة من أفراد العينة يؤكدون عدم قيام المستشار خلال الحصص الإعلامية بهذه المهام وقد يكون هذا راجع للانشغالات الكثيرة التي يقوم بها المستشار وبحكم أنه مقيم بالثانوية فهو يركز اهتمامه بهذه المرحلة ومن خلال اطلعنا على البرنامج المخصص للسنة الرابعة متوسط وجدنا أنه تم برمجة حصتين إعلامية طوال السنة الدراسية وقد يكون هذا هو السبب لعدم قيام المستشار بهذه المهام. أما في البند 18، 20، 21، 27، 28 يتضح أن أعلى نسبة من أفراد العينة أجابوا بنعم عليها وهذا يدل على أن المستشار ورغم قلة الحصص الإعلامية المخصص لهذه السنة إلا أنه يستغلها لكي يقدم لهذه الفئة إيضاحات حول الدراسة في المرحلة الثانوية، ويشجعهم ويحثهم على الاجتهاد وتقديم الأفضل.

2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية: والتي تنص على أن المستشار يساهم في الرفع من دافعية الانجاز من خلال التقويم.

الجدول رقم(06): يوضح التكرارات والنسب المئوية على بنود البعد الثاني

رقم البند		القياس			
		نعم	لا		
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
03		26	%92.86	2	%7.14
06		25	%89.29	3	%10.71
07		28	%100	0	%0
14		7	%25	21	%75
15		24	%85.71	4	%14.29
23		26	%92.86	2	%7.14

يتبين من خلال الجدول رقم(06) أن جميع أفراد العينة أجابوا على البند 7 بنعم بنسبة 100% وهذا يدل على أن المستشار من خلال دوره التقويمي يقوم بمساعدة التلاميذ على التخطيط ووضع برنامج للمراجعة وبذلك يسهل عليهم مراجعة المواد الدراسية بسهولة وفي وقت قياسي، ونلاحظ أيضا من خلال الجدول أن أفراد العينة أجابوا بنسب عالية على البنود: البند 3 قدر ب(92.86)، البند 6 قدر ب(89.29)، البند 15 قدر ب(85.71)، البند 23 قدر ب(92.86)، بنعم وهذا يدل على أن المستشار ورغم محدودية دوره التقويمي للتلاميذ إلا أنه يقدم للتلاميذ ما يمكن أن يستفيدوا منه خلال مشوارهم الدراسي ولينجحوا في مشروعهم المستقبلي.

3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: والتي تنص على

أن المستشار يساهم في الرفع من دافعية الانجاز من خلال المتابعة النفسية والاجتماعية والبيداغوجية

الجدول رقم(07): يوضح التكرارات والنسب المئوية على بنود البعد الثالث

رقم البند		القياس	
		لا	نعم
		التكرار	النسبة المئوية
04	7	21	25%
05	26	2	7.14%
11	2	26	92.86%
12	27	1	3.57%
13	23	5	82.14%
16	19	9	67.86%
22	19	9	67.86%
24	10	18	64.29%
25	12	16	57.14%
26	23	5	82.14%

يتضح من خلال الجدول رقم(07) أن أفراد العينة أجابوا بنسب عالية بنعم على البنود: البند5 قدر

ب(92.86)، البند12 قدر ب(96.43)، البند13 قدر ب(82.14)، البند 16 قدر ب(67.86)، البند

22 قدر ب(67.86)، البند 26 قدر ب(82.14)، وهذا يدل على أن المستشار مهتم بالجانب النفسي

والاجتماعي والبيداغوجي للتلاميذ فهو يقدم لهم نصائح وإرشادات نفسية ويرشدهم أيضا إلى الحلول والأساليب الصحيحة للتعامل مع هذه المشكلات إذا واجهتهم وإزاحة جميع العوائق والصعوبات التي يمكن أن تعترض التلميذ في مشواره الدراسي وتسبب له سوء التوافق، بينما نلاحظ أن أفراد العينة أجابوا بنسب عالية ب لا على البنود: البند 4 قدر ب(75)، البند 11 قدر ب(92.86)، البند 24 قدر ب(64.29)، البند 25 قدر ب(57.14)، وقد يكون هذا راجع إلى الانشغالات الكثيرة الموكلة للمستشار مما أدى إلى تقصيره في تأدية هذه الأدوار.

ثانيا: مناقشة النتائج وتفسيرها حسب الفرضيات:

بعد عرضنا للنتائج المتوصل إليها سيتم فيما يلي تفسير هذه النتائج ومناقشتها حسب الفرضيات:

1- مناقشة الفرضية الجزئية الأولى: والتي تنص على أن "للمستشار دور في الرفع من دافعية الانجاز من خلال الحصص الإعلامية"، وبعد حسابنا للتكرارات والنسب المئوية تبين من الجدول رقم(05) أن لمستشار التوجيه المدرسي دور في الرفع من دافعية الانجاز من خلال الحصص الإعلامية، وتدل هذه النتيجة على أن وجود المستشار وقيامه بمهامه يعد ضرورة وذو أهمية في هذه المرحلة.

والحصص الإعلامية تعد هي بدورها الركيزة الأساسية التي يبنى عليها نجاح التوجيه المدرسي، حيث يمكن التلميذ من اكتساب مجموعة من المعارف والمعلومات الدراسية والمهنية التي تنمي قدراته ومهاراته وتساعد على اتخاذ القرارات السليمة في بناء مشروعه المدرسي، فهو وسيلة يتعرف من خلالها التلميذ على المنطلقات والمنافذ المدرسية والمهنية ومستلزمات كل شعبة في التعليم الثانوي وفروعها وتخصصاتها في التعليم العالي.

إذن فالإعلام يهدف إلى تنظيم وتفعيل المسار الدراسي للتلميذ بتحقيق الموافقة بين طموحاته ونتائجه المدرسية وتكوينه في مجالي البحث الفردي والجماعي، كما يوفر له إجابات عن الكثير من التساؤلات.

حيث يرى أصحاب النظرية المعرفية أمثال كارول دويك أن دافعية التلاميذ للإنجاز قائمة على مدى اقتناع التلميذ بما يحققه على مستوى انجازه للأنشطة وكذا مدى بلوغ أهدافه، ولذا فهذه النظرية تجعل من الرضا على الانجاز والأهداف الدراسية وإمكانيات النجاح هي من أهم العوامل التي تساهم في استثارة دافعية الانجاز لدى التلاميذ وهي من العوامل التي قد ترفع من مستوى الدافعية أو تخفض من مستواها. (العرفاوي، 2009، ص83)، أما نظرية الأهداف فهي ترى أن الأفراد يكونون أكثر دافعية إذا كان العمل الذي يؤديه متجهًا إلى الهدف المراد تحقيقه، فالهدف الأساسي للأشخاص في الموقف الانجازي هو إظهار ما يملكون من مؤهلات وقدرات معينة من أجل بلوغ أهداف السلوك (بن يوسف، 2008، ب ص).

وفي هذه الدراسة وجدت الطالبة أن للمستشار دور في الرفع من دافعية الانجاز من خلال الحصص الإعلامية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المستشار من خلال الحصة الإعلامية التي يقدمها للسنة الرابعة متوسط يقنع التلاميذ بأن تحديد الأهداف ووضع خطة لتحقيقها تؤدي بهم إلى النجاح في مساهمهم الدراسي

ومما سبق يمكن القول أن الفرضية الجزئية الأولى والتي تنص على أن للمستشار التوجيه دور في الرفع من دافعية الانجاز من خلال الحصص الإعلامية تحققت.

2-2- مناقشة الفرضية الجزئية الثانية: والتي تنص على أن:

"المستشار يساهم في الرفع من دافعية الانجاز من خلال التقويم"، وبعد حساب التكرارات والنسب المئوية تبين من الجدول رقم(06) أن الدور التقويمي للمستشار التوجيه يرفع من دافعية الانجاز، فالتقويم أسلوب نظامي يهدف إلى تحديد مدى تحقيق أهداف المسطرة للعملية التربوية، ثم تداركها وذلك باقتراح البدائل والوسائل، كما أنه جزء لا يتجزأ من العملية التربوية بحيث لا يمكن بأي حال من الأحوال فصله عن العناصر المكونة للعلاقة البيداغوجية لهذا أصبح ضروريا تدارك الوضع بجعل التقويم في خدمة الفعل التربوي ولترشيد واستغلال النتائج لصالح المتعلم.

والتقويم كمحور في عمل مستشار التوجيه هو مختلف النشاطات التقييمية التي يقوم بها خلال السنة الدراسية بهدف الوصول إلى توجيه موضوعي وإلى رفع المردود التربوي وتحسين النتائج وذلك باقتراح بدائل.

فمن خلال هذه المهمة يستطيع المستشار اكتشاف المتأخرين دراسيا، متابعة وتقويم عمليتا الدعم والاستدراك حسب ما نص عليه المنشور رقم 319 المؤرخ في: 1997/04/05 الذي حدد دور المستشار بتحديد فئة الذين يحتاجون للاستدراك وتقويم العملية، ويكون على اطلاع على النتائج الدراسية لكل تلميذ، وعملية التقويم تسمح للمستشار باكتشاف المشكلات التي قد يتعرض لها التلميذ وذلك من خلال مقارنة نتائجه الدراسية للفصول وهذا كله يكون بالتنسيق مع الأساتذة ومنه إيجاد حلول لهذه المشكلات قبل تفاقمها.

ومما سبق يمكن القول بأن الفرضية الجزئية الثانية والتي تنص على أن المستشار يساهم في الرفع من دافعية الانجاز من خلال التقويم تحققت.

2-3- مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة: والتي تنص على أن:

"مستشار التوجيه يساهم في الرفع من دافعية الانجاز من خلال المتابعة النفسية والاجتماعية البيداغوجية"، حيث تتمثل هذه المتابعة في متابعة المسار الدراسي للمتعلمين في جميع مراحلهم من خلال دراسة ملفاتهم ونتائجهم الدراسية في مختلف المراحل التعليمية وخلال الفصول الثلاثة لكل مستوى وتحليلها قصد الوقوف على مختلف الصعوبات والمشاكل التربوية والنفسية التي تعترضهم في حياتهم الدراسية ومساعدتهم على تجاوزها والتغلب عليها من جهة ومن جهة أخرى تهدف المتابعة إلى تقديم الدعم النفسي للمتعلمين ورفع معنوياتهم وغرس فيهم روح الثقة عن طريق التعاون مع المربين على تفهم مشاكلهم وانشغالاتهم والصعوبات التي تعترضهم ولفت انتباههم إلى الفروق الفردية بينهم سواء كانت اجتماعية، اقتصادية، ثقافية أو نفسية لأخذها بعين الاعتبار في العمل التربوي ويتم هذا من خلال مجالس الأقسام التنسيقية بين رؤساء الأقسام ويكون مستشار التوجيه فعالاً من خلال الاقتراحات المقدمة لعلاج الظواهر المنتشرة كالتشويش، والغيابات المتكررة.

أما بالنسبة للمتعلمين يقوم مستشار التوجيه بعلاج مواطن الضعف وتعزيز مواطن القوة كما يتحاور معهم قصد البحث عن أسباب الضعف وبعده استنتاج الحلول مع تزويدهم بطرق المراجعة والدراسة عن طريق لقاءات فردية أو جماعية. (علوي، ب س، ص58).

وهذه العملية تهدف إلى إكساب المتعلم شخصية سوية تساعد على التكيف مع محيطه المدرسي الجديد وعلى التحصيل الدراسي الجيد وتنمية وتربية الاختيارات لديه لبناء مشروع المستقبل.

حيث نجد نظرية العزم الذاتي والتي تنص على ضرورة الاهتمام بالمتعلم المراهق وتوفير له محيط مدرسي يحقق ويكفل له هذه الحاجات، فبالنسبة للحاجة الأولى والمتمثلة في الحاجة إلى ربط العلاقات

فإنها توصي بضرورة توفير جو يكفل له تحقيق هذه الحاجة كربط العلاقة مع المعلمين والأساتذة ومع الرفاق والزملاء والمؤثرين.

أما فيما يتعلق بالحاجة الثانية فإنها تدعو إلى مساعدته على تحقيق ثقته بنفسه وبذله لمجهود لفهم الأمور المحيطة والمطلوبة منه والعمل معه على أن يكون عنصرا فعالا.

أما بالنسبة للحاجة إلى الاستقلالية فإنه يمكن مساعدته على تحقيقها عن طريق الطلب منه بالقيام بوظائف وأنشطة تسمح له بالتعبير عن وجهة نظره وأفكاره حول موضوع النشاط. (بن يوسف، ومما سبق يمكن القول أن الفرضية الجزئية الثالثة والتي تنص على أن مستشار التوجيه يساهم في الرفع من دافعية الانجاز من خلال المتابعة النفسية والاجتماعية و البيداغوجية تحققت إلى حد ما.

2-4- مناقشة الفرضية العامة وتفسيرها: والتي تنص على أن

"المستشار التوجيه المدرسي دور في الرفع من دافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط". وبعد التأكد من صحة الفرضيات الجزئية يتبين أن للمستشار دور مهم وضروري في هذه المرحلة، ونرجع هذه النتائج إلى أن مرحلة التعليم المتوسط هي المرحلة التي يفتح فيها التلاميذ على المراهقة وهاته المرحلة تتطلب فهما وإدراكا وهي مرحلة تبرز فيها التغيرات الجسدية والعاطفية والأحاسيس الجديدة والتساؤلات الملحة والتحديات، بالإضافة إلى أن هذه الفئة مقبلة على امتحان مصيري من خلاله يتحدد توجههم في المرحلة الثانوية وفي هذا السياق نجد دراسة عاطف حسن شواشرة (2007) والتي توصلت إلى أن التلاميذ الذين لم يوجهوا حسب رغبتهم يعانون من تدني دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي ويفتقدون الرغبة في التعامل مع الأنشطة التعليمية المختلفة. ومن هنا نستنتج أن للتوجيه دور كبير في الرفع من دافعية الانجاز أو تدنيها.

بالإضافة إلى دراسة حكيم ثابت كامل (1990) بعنوان "دور الإرشاد التربوي في تحقيق أهداف التعليم الأساسي"، والتي بدورها أظهرت أهمية وجود خدمات إرشادية في هذه المرحلة وذلك لما لها من دور في تحقيق أمور من أهمها مساعدة التلميذ على تحقيق أهداف هذه المرحلة والمساهمة في إيجاد حلول حول الكثير من المشكلات مثل: الغيابات والتأخر الدراسي والرسوب بالإضافة إلى المشكلات التي تقع بينه وبين المعلمين والعاملين في المدرسة.

كما اتفق أفراد العينة على أن الإرشاد يمكن أن يؤدي وظائف من أهمها: مساعدة التلميذ على فهم نفسه وفهم البيئة التي يعيش فيها ومساعدته على تقبل ذاته على حقيقتها، ومعاونته في التوصل إلى حلول لمشكلاته الدراسية والاجتماعية والاقتصادية وتوجيهه من يعانون من مشكلات خاصة إلى الجهات المختصة. وكما أظهرت دراسة نجانو شيرل (1999) بعنوان "دور المرشدين التربويين في المدارس الثانوية من منظور الطلبة" والتي توصلت إلى وجود فروق بين تصور الطلبة للدور المثالي للمرشد والدور الفعلي الذي يقوم به. وقد يكون هذا راجع لكثرة المسؤوليات التي حملت على عاتق هذا الشخص.

بالإضافة إلى أن تلاميذ السنة الرابعة متوسط هم أكثر فئة مستهدفة من قبل مستشار التوجيه المدرسي فهو يتردد عليه بكثرة، وذلك لأنهم في مرحلة قد نقول عليها بأنها مرحلة انتقالية تحتاج إلى دعم ومساندة، فهم بحاجة لمن يرشدهم ويوجههم خاصة في كيفية المراجعة والتخلص من الخوف اتجاه توجيههم في المرحلة الثانوية، وهذا ناهيك عن أن دور مستشار التوجيه المدرسي حالياً وفي المؤسسات بدأ يتغير ومنها تغيرت نظرت التلاميذ اتجاه الإرشاد والتوجيه، فالتلاميذ أدركوا أهمية الإرشاد والتوجيه بالنسبة لهم وما يقدمه من مساعدات فأصبحوا واعين بذلك بحيث تكونت لديهم اتجاهات ايجابية نحو مستشار التوجيه المدرسي وأصبحوا يترددون عليه ويطلبون استشارته في العديد من الأمور.

وقد أظهرت دراسة أبو عبد الله خليل أنشاصي (2004) بعنوان "ظاهرة تدني دافعية التعلم ودور الإرشاد التربوي في استثارة دافعية الانجاز لدى تلاميذ التعليم الثانوي"، وكشفت هذه الدراسة على أن من أسباب تدني الدافعية للانجاز هو تدني تقدير الذات، تقليل التلاميذ من قدراتهم والشعور بعدم الكفاءة في التحصيل وعدم احترام رغباتهم في التوجيه، وأن هناك علاقة ارتباطية بين التوجيه ودافعية الانجاز، إذ أن التلاميذ الذين وجهوا حسب رغباتهم والذين كانت دافعية لانجاز لديهم مرتفعة، على عكس من الذين لم يوجهوا حسب رغباتهم والذين كانت دافعياتهم لانجاز متدنية، ويعانون من مختلف المشكلات المرتبطة بانخفاض الدافعية لانجاز لديهم. أما بالنسبة للعلاقة بين الدافع لانجاز والحالة الاقتصادية فقد أظهرت دراسة عبد الرحمن الطريحي (1988) أنه لا يوجد فروق بين الطلاب الميسورين والمتوسطين اقتصادياً والفقراء من حيث الدافع لانجاز وفسر هذا بكون الفئة الميسور لها من الإمكانيات ما يزيد في حماسها، بينما الفئات الأخرى يدفعها التحسن.

ومما سبق نستطيع القول أن الفرضية العامة والتي تنص على أن لمستشار التوجيه المدرسي دور في الرفع من دافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تحققت. ونجد أن من بين الدراسات السابقة التي توافق مع الدراسة الحالية دراسة عاطف حسن شواشرة (2007)، ودراسة أبو عبد الله خليل أنشاصي (2004)، ودراسة حكيم ثابت كامل (1990)، ودراسة نجانو شيرل (1999).

خلاصة الدراسة:

بعد تعرضنا للفصول النظرية والتطبيقية لهذه الدراسة، التي هدفت إلى الكشف عن دور مستشار التوجيه المدرسي في الرفع من دافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- دور مستشار التوجيه المدرسي يرفع من دافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- 2- أن للمستشار دور في الرفع من دافعية الانجاز من خلال الحصص الإعلامية.
- 3- أن المستشار يساهم في الرفع من دافعية الانجاز من خلال التقويم
- 4- أن المستشار يساهم في الرفع من دافعية الانجاز من خلال المتابعة النفسية والاجتماعية والبيداغوجية

وتبقى هذه النتائج المتحصل عليها في إطار حدود عينة الدراسة والأدوات المستخدمة فيها.

اقتراحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية نقدم بعض الاقتراحات الموجهة لمستشاري التوجيه المدرسي وهي كالآتي:

1- العمل على تخصيص حصص إرشادية لأولياء الأمور من أجل توعيتهم بضرورة توفير البيئة المناسبة لأبنائهم من أجل الدراسة وتجنب إقحام التلميذ في المشكلات الأسرية.

2- العمل على توفير مستشار خاص بالمتوسطة وهذا من أجل متابعة التلميذ خلال السنوات الدراسية في هذه المرحلة.

3- العمل على برمجة وتخصيص الحصص الإعلامية لكل التلاميذ المرحلة المتوسطة وذلك من أجل توعيتهم وتحسيسهم بضرورة وأهمية الدراسة

4- ضرورة القيام بحملات تحسيسية حول دافعية الانجاز وكيفية استئثارها.

5- يجب على المستشار أن يكون على اتصال متواصل بالأساتذة لكي يوافيهم بالتغيرات التي تطرأ على التلاميذ.

خاتمة:

كانت الدراسة تدور حول دور مستشار التوجيه المدرسي في الرفع من دافعية الانجاز، حيث بينت الدراسة مدى فاعلية دور مستشار التوجيه في الإعلام والتقييم والمتابعة النفسية والاجتماعية والبيداغوجية للتلاميذ وجعلهم يوعون بمكانة هذا الشخص والدور الذي يقوم به ليؤمن لهم مسار دراسي خالي من المشكلات، واتضح من الجانب النظري والجانب التطبيقي أن الدافعية هي التي توجه سلوك الفرد وتجعله يسعى في اتجاه تحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وبحققه من أهداف.

أما بالنسبة لمستشار التوجيه فهو عنصر ذو قيمة في المؤسسات التربوية، فوجوده ضروري لتقديم المساعدة للتلاميذ من خلال توجيههم ومتابعة مسارهم الدراسي لأن كل مرحلة تعليمية لها مميزاتها ومتطلباتها مما تجعل التلميذ يقع في مشكلات ومن هنا يأتي دور مستشار التوجيه لتخليص التلميذ من هذه المشكلات.

المراجع

قائمة المراجع:

- 1- أبو أسعد أحمد عبد اللطيف (2009): الإرشاد المدرسي، الأردن، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 2- أبو عواد فريال (2009): البنية العاملية لقياس الدافعية الأكاديمية (AMS) دراسة سيكومترية على عينة من طلبة الصفين السادس والعاشر في مدارس وكالة الغوث (الأونروا) في الأردن، مجلة جامعة دمشق، المجلد 25، العدد (4+3) ص 433-471.
- 3- الباهي مصطفى حسن وأمينة إبراهيم شلبي (1999): الدافعية نظرية وتطبيقات، ط1، القاهرة، مركز الكتاب.
- 4- الخالدي أديب محمد (2003): سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، ط1، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
- 5- الراشدي بشير صابح (2000): مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة، الكويت، دار الكتاب الحديث.
- 6- الساكر رشيدة (2015): دافعية الانجاز وعلاقتها بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، رسالة الماجستير، جامعة حمه لخضر بالوادي، الجزائر.
- 7- الصيرفي محمد عبد الفتاح حافظ (2002): البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، الأردن، دار وائل للنشر.
- 8- الطويل عزة عبد العظيم (2001): معالم علم النفس المعاصر، ط4، الإسكندرية، دار الوفاء لعنانيا للطباعة والنشر.
- 9- العاجز فؤاد علي (2001): الإرشاد التربوي في المدارس الأساسية العليا والثانوية بمحافظات غزة واقع ومشكلات وحلول، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد7، العدد2، (ص1-57).

- 10- العرفاوي ذهبية (2009): أثر التوجيه المدرسي على الدافعية للإنجاز للشعب العلمية والأدبية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، الجزائر.
- 11- الفسفوس أحمد عدنان (2007): الإرشاد التربوي: مفهومه، أسسه، قواعده الأخلاقية، خاص لموقع المنشاوي للدراسات والبحوث.
- 12- براهيمية صونية (2006): تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني حالة ولايتي: قالمة - سوق أهراس، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
- 13- بن غنيمة ابتسام وآخرون (2013): دور المرشد المدرسي في الحد من الفشل الدراسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الرابعة متوسط، رسالة ليسانس، جامعة الوادي، الجزائر.
- 14- بن يوسف أمال (2008): العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر.
- 15- بوعزيز إيمان (2015): الاتجاه نحو العملية الإرشادية وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، رسالة ماستر، جامعة حمه لخضر الوادي، الجزائر.
- 16- توك محي الدين ويوسف قطامي (2002): أسس علم النفس التربوي، ط1، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.
- 17- جنيجي نوال (2013): علاقة الصعوبات المواجهة لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بأدائه المهني، رسالة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- 18- حمري محمد (2012): ثقافة التوجيه المدرسي في الجزائر بين الإصلاح والواقع، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر.
- 19- حناش فضيلة وبن يحي زكريا محمد (2011): التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من منظور إصلاحات التربية الجديدة، الجزائر، المعهد الوطني للتكوين.
- 20- خليفة عبد اللطيف محمد (2000): الدافعية للإنجاز، ط1، القاهرة، دار غريب.

- 21- خماد محمد (2014): تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الوادي، العدد8، ص ص(109-124).
- 22- دافيدوف ليندا (2000): مدخل إلى علم النفس، ط2، ب د، المكتبة الأكاديمية.
- 23- دبور عبد اللطيف وعبد الحكيم الصافي (2007): الإرشاد المدرسي بين النظرية والتطبيق، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- 24- عثمان مريم (2010): الضغوط المهنية وعقتها بدافعية الانجاز لدى أعوان الحماية المدنية، رسالة ماجستير، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، الجزائر.
- 25- عدس محمد عبد الرحيم (1999): تدني الانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، ط1، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر.
- 26- عطاق علي زايد (2008): دور الإرشاد والإشراف في العملية التربوية، عمان، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
- 27- علوي نجاة (ب س): واقع التوجيه المدرسي بين الأسس العلمية والارتجالية، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
- 28- عويضة محمد كامل (1996): مكونات الدافعية، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
- 29- عياد مواهب إبراهيم وليلى محمد الخصري (1995): إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة، د ب، المعارف الاسكندرية.
- 30- قبائلي رحيمة وسايح مريم البتول (2014): واقع العملية الإرشادية في المؤسسات التربوية من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي، رسالة ليسانس، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- 31- قدوري خليفة (2012): الرضا عن التوجيه الدراسي وعلاقته بالدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.
- 32- قطامي يوسف وعدس عبد الرحمن (2002): علم النفس العام، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.

- 33- قطامي يوسف ونايفة قطامي (2000): سيكولوجية التعلم الصفي، ط1، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 34- كراجة عبد القادر (1997): سيكولوجية التعلم، ط1، ب د، دار اليازوري الأمنية للنشر والتوزيع.
- 35- مرزوق أحلام (2014): مساهمة الدور التوجيهي والإرشادي لمستشار التوجيه المدرسي في تعديل العادات الدراسية الخاطئة من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، رسالة ماستر أكاديمي، (منشورة)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- 36- مزرقط زهرة (2014): دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي، رسالة ماستر، جامعة الوادي، الجزائر.
- 37- مزوز عبد الحليم (2012): اتجاهات المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية وعلاقتها بدافعية الانجاز، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.
- 38- معمريه بشير (2007): القيا النفسي وتصميم أدواته للطلاب والباحثين في علم النفس والتربية (سلسلة ودراسات)، ط2، الجزائر، منشورات الحبر.
- 39- ملحم سامي محمد (2010): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط2، الأردن، دار الميسرة العربي للنشر والتوزيع.
- 40- نور عصام (2004): سيكولوجية القلق، ط1، الإسكندرية، مؤسسة الشباب الجامعية.
- 41- هادي شمعان ربيع (2008): الإرشاد التربوي والنفسي من منظور حديث، الأردن مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- 42- هني خير الدين (1998): تقنيات التدريس، ط1، مصر، ب د ن.

الملاحق

الملحق رقم(1)

استمارة التحكيم

اسم الأستاذ(ة):

أستاذي الفاضل، أستاذتي الفاضلة

في إطار التحضير لانجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم تحت عنوان: دور مستشار التوجيه المدرسي في الرفع من دافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ونظرا لما نجده عندكم من خبرة وكفاءة في مجال البحث العلمي نرجو منكم تقديم آرائكم فيما يخص:

*قياس الأبعاد للخاصية.

*قياس الفقرات للأبعاد والتصحيح اللغوي.

حيث يكون ذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة من الجدول المرفق ولتسهيل عملية التحكيم نرفق هذا العمل بالمعلومات الخاصة بالأداة والتي قد تساعد في عملية التحكيم.

1-التساؤل العام للدراسة:

هل لمستشار التوجيه المدرسي دور في الرفع من دافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

2-التساؤلات الفرعية:

-هل للمستشار دور في الرفع من دافعية الانجاز من خلال الحصص الإعلامية؟

-هل يساهم المستشار في الرفع من دافعية الانجاز من خلال التقويم؟

-هل يساهم المستشار في الرفع من دافعية الانجاز من خلال المتابعة النفسية والاجتماعية والبيداغوجية؟

3-التعاريف الإجرائية للمتغيرات:

مستشار التوجيه المدرسي: هو ذلك المورد البشري الذي أسندت إليه مجموعة من المهام (الإعلام، التقويم، المتابعة النفسية والاجتماعية والبيداغوجية للتلميذ)، حيث يؤدي هذه المهام في إطار مكاني وزماني محدد.

الدافعية للإنجاز: رغبة وسعي تلميذ السنة الرابعة متوسط في انجاز مهامه الدراسية لتحقيق أهدافه بمساعدة مستشار التوجيه المدرسي.

البعد الأول: الحصص الإعلامية

الرقم	الفقرات	تقيس	لا تقيس	ملاحظة
1	يعرفكم المستشار بشهادة التعليم المتوسط			
2	يعرفكم بمقاييس القبول والانتقال إلى السنة أولى ثانوي			
3	يوضح لكم المستشار التكوينات المتاحة في حالة عدم التحصل على شهادة التعليم المتوسط			
4	يوضح لكم أهمية التعلم ويحثكم عليه			
5	ينصحكم بوضع أهداف ومحاولة تحقيقها			
6	يساعدكم على تطوير قدراتكم من خلال إعطائكم توضيحات حولها			
7	يشجع المواهب والإبداعات			
8	يحثكم على التفاعل داخل القسم ومع الأساتذة			
9	يشجعكم على تقديم الأفضل وتجنب الفشل			
10	يعرض عليكم المستشار خلال الحصص الإعلامية شخصيات قامت بإنجازات مميزة			
11	محاولة تنشيط حملات إعلامية حول الدراسة والانضباط			
12	يوضح لكم التخصصات المتوفرة في الثانوية			

البعد الثاني: التقويم

الرقم	الفقرات	تقيس	لا تقيس	ملاحظة
1	يقوم المستشار باستدعائكم إذا تراجعت نتائجكم			
2	يحثكم على التنافس داخل القسم			
3	يساعدكم على التخطيط ووضع برنامج للمراجعة			
4	يوضح لكم كيفية المراجعة والتحضير للامتحان			
5	ينصحكم بالاجتهاد في انجاز المهمات التي يقدمها الأستاذ في وقتها			
6	يوضح المستشار لكم مدى ملائمة قدراتكم لطبيعة رغبتكم			

البعد الثالث: المتابعة النفسية والاجتماعية والبيداغوجية

الرقم	الفقرات	تقيس	لا تقيس	ملاحظة
1	يقوم المستشار بإجراء الاختبارات			
2	يساعدكم على التعامل مع مشاكلكم النفسية والاجتماعية			
3	يعرفكم على المختصين التابعين للمؤسسة			
4	يحول الحالات التي تحتاج إلى العلاج إلى المؤسسات المختصة			
5	يقوم المستشار بالاتصال والتنسيق مع الأساتذة			
6	يرفع من معنوياتكم اتجاه التحصيل الدراسي			
7	ينصحكم بكتابة العبارات الايجابية عن الذات وترديدها بصوت مرتفع لزيادة الثقة بالنفس			
8	يوضح لكم أن الحديث السلبي مع الذات يخفض من الدافعية للانجاز			
9	يسألكم عن ميولاتكم ورغباتكم			
10	يقوم المستشار باستدعاء أولياء الأمور			

ملحق رقم(2)

يوضح الصورة النهائية لاستبيان دور مستشار التوجيه المدرسي في الرفع من دافعية الانجاز

جامعة محمد خيضر -بسكرة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

تخصص علم نفس مدرسي وصعوبات التعلم

استبيان

عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة تحية طيبة وبعد:

فيما يلي مجموعة من العبارات يرجى أن تقرأها بتمعن وتجيب بكل صراحة بما ينطبق عليك وذلك

بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة والرجاء منكم عدم ترك عبارة دون إجابة واعلموا أن إجاباتكم

ستحاط بالسرية التامة، ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

الطالبة: قاضي ربيعة

الرقم	الفقرات	نعم	لا
1	يحدثكم المستشار عن شهادة التعليم المتوسط		
2	يعرفكم بمقاييس القبول والانتقال إلى السنة أولى ثانوي		
3	ينصحكم بالاجتهاد في انجاز المهمات التي يقدمها الأستاذ في وقتها		
4	يقوم المستشار بإجراء الاختبارات النفسية		
5	يرفع من معنوياتكم اتجاه التحصيل الدراسي		
6	يحثكم على التنافس داخل القسم		
7	يساعدكم على التخطيط ووضع برنامج للمراجعة		
8	ينصحكم بوضع أهداف ومحاولة تحقيقها		
9	يشجعكم على تقديم الأفضل وتجنب الفشل		
10	محاولة تنشيط حملات إعلامية حول أهمية الدراسة والانضباط		
11	يقوم المستشار باستدعاء أولياء أموركم		
12	ينصحكم بالوثوق بأنفسكم		
13	يسألكم عن ميولاتكم ورغباتكم		
14	يقوم المستشار باستدعائكم إذا تراجعت نتائجكم		
15	يوضح لكم كيفية التحضير للامتحان		
16	يساعدكم على التعامل مع مشاكلكم النفسية والاجتماعية		
17	يعرض عليكم المستشار خلال الحصص الإعلامية شخصيات قامت بإنجازات مميزة		
18	يحثكم على التفاعل داخل القسم ومع الأستاذ		
19	يحدثكم المستشار عن التكوينات المهنية المتاحة في حالة عدم التحصل على شهادة التعليم المتوسط		
20	يشجع الموهوبين والمتفوقين		
21	يوضح لكم التخصصات المتوفرة في الثانوية		
22	يقوم المستشار بالاتصال والتنسيق مع الأساتذة		
23	يوضح المستشار لكم مدى ملائمة قدراتكم لطبيعة رغبتكم		
24	يعرفكم على المختصين التابعين للصحة المدرسية		
25	يوجه المستشار الحالات التي تحتاج إلى العلاج إلى المؤسسات المختصة		

		يوضح لكم أن الحديث السلبي مع الذات يخفض من الثقة بالنفس	26
		يساعدكم على تطوير قدراتكم من خلال إعطائكم توضيحات حولها	27
		يوضح لكم أهمية التعلم ويحثكم عليه	28